

دليل الزائر

إلى قبور أئمة أهل البيت الطاهر في اليمن

جمعه الفقير إلى عفو الملك القدير إبراهيم يحيى الدرسي

الحمزي وفقه الله

تم الصف بمركز الإمام المنصور بالله عليه السلام

اليمن . صعدة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي مَنَّ علينا بالإسلام، وجعلنا من أمة خير الأنام، وعرفنا بأئمة الآل الكرام، أئمة الإسلام، وقوام الشريعة والأحكام، نحمده حمداً نستزيد به النعم، و نستدفع به النقم.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الموجود، الذي ليس له حد ينال، ولا شبه تضرب له به الأمثال، قوله صدق، وحكمه عدل وحق.

وأشهد أن محمدًا عبده المصطفى، ورسوله المجتبي، ومختاره المرتضى، صلى الله وسلم عليه وعلى آله النجباء.

وبعد:-

فإن الله سبحانه . وله الحمد . أنعم علينا بنعم عظمى، ومنن

كبرى، لا تعد ولا تحصى، ومن أَجَلِّهَا وقعاً، وأعظمها نفعاً، معرفة أهل البيت عليهم السلام، خلفاء النبي، وأبناء الوصي، وحفظة العلم النبوي، وحراس الدين الإلهي، الذين معهم تُحَلُّ البركات، وبهم تُحَلُّ المشكلات، وتنزل الرحمات، وتدفع النكبات، قرناء الكتاب، وأهل الحكمة والصواب.

ولما اقتضت حكمة الله انتشارهم في الأرض، وتشتتهم في طولها والعرض، لصيانة الدين، وتأمين المسلمين، ونشر الشرائع، فلا يكاد يخلو منهم قطر، ولا يَعْدُهُمْ مصر، إلا ما لا يؤبه له، ولا ينظر إليه، فكل قطر دخلوه تجد فيه الهدى، وكل مصر حلوه تجد فيه التقوى، وكل بلد سكنوه تسكن فيه الأولياء، فهم حرز الأرض وحصنها، وأمانها وأمنها.

وكانت اليمن أرضاً خصبة لأهل البيت، وبلاداً لها الحظ الأوفر، والنصيب الأكبر، والعدد الأكثر من أهل البيت عليهم السلام، وكان من الواجب لرعاية حقهم، والقيام ببعض ما

يجب علينا تجاههم، إذ لهم علينا مَنَّةٌ عظيمةٌ لأنهم آباؤنا، و أعناق أهل اليمن مطوقة لهم بالواجب، لأنهم مَنْ حافظ على اليمن من الفرق الضالة، والدول المستعمرة الظالمة، فحموا اليمن، وأقاموا فيه الشرائع والسنن، وأماتوا البدع والفتن.

أحببت أن أجمع في هذا المختصر، وأن أودع في أثناء هذا المسطر، أسطراً تكون دليلاً هادياً، ونوراً مرشداً، إلى معرفة قبورهم، وزيارة مشاهدهم، والتبرك بآثارهم، والإرشاد إلى مناطقهم، والغرض من ذلك ما يلي:-

١. الأجر والثوبة من الله تعالى.

٢. التبرك بذكر أهل البيت عليهم السلام وأئمتهم.

٣. حفظ مآثر الأئمة ومناطقهم فلا تُنسَى لطول الزمن كما قد جُهل بعضها.

٤. التقرب إلى الله تعالى والتوسل إليه بذكرهم، بدفع ما ألم بنا من الفتن، ودرء ما أحاط ببلدان الزيدية من المحن،

فبهم يدفع البلاء.

وقبل أن نتعمق في موضوع الرسالة، ونبحث في أثناء هذا الدليل، نقدم قبل الشروع فصلاً عليها يبتني موضوعنا، ومن خلالها ندحر من يحاول التقليل والتزهيد في عملنا هذا المبارك.

وهذه الفصول كما يلي:.

الفصل الأول:. في الأدلة على جواز زيارة القبور.

الفصل الثاني:. في الأدلة على جواز قراءة القرآن عند القبور.

الفصل الثالث:. في الأدلة على جواز التوسل بالأولياء والصالحين.

الفصل الرابع:. في الأدلة على جواز الاستغاثة.

الفصل الخامس:. في الأدلة على جواز التبرك.

الفصل السادس:. في الأدلة على جواز نداء أهل القبور

والسلام عليهم بأسمائهم.

الفصل السابع: في الأدلة على فضل زيارة أهل البيت على وجه الخصوص، والفضل الوارد في ذلك.

الفصل الثامن: في جواز شد الرحال لزيارة قبور أهل البيت (ع).

الفصل التاسع: في الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الزائر.

الفصل العاشر: في زيارة جامعة يحسن قرآتها عند قبور الأئمة.

فأقول وبالله أصول:

الفصل الأول

في جواز زيارة القبور

اعلم وفقنا الله وإياك لطاعته، وجنبنا مهاوي الردى وضلالته..

أنه لا خلاف بين طوائف المسلمين في جواز زيارة القبور، ولا خلاف أن السلف كانوا يتعاهدون قبور آبائهم وأمهاتهم وأقاربهم، والصالحين المشهورين لديهم بالزيارة، والأدلة الصحيحة واردة على ذلك، وتقضي بصحة ما هنالك، وإليك بعضاً منها..

١. روى مسلم عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون، وإنا إن

شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرق((،
رواه مسلم (٤١/٧).

٢. وعن عائشة في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال لها ((أتاني جبريل فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم)) قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال ((قولي: السَّلَامُ عَلَى أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ورحم الله المستقدمين منا و المستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون))، مسلم (٤٤/٧) والنسائي (٩١/٤).

٣. وروى ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول: - في رواية أبي بكر. ((السَّلَامُ عَلَى أهل الديار)) وفي رواية زهير: ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وأنا إن شاء الله للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية))

مسلم (٤٥/٧).

٤. عن ابن بريدة عن أبيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها))، مسلم (٤٦/٧)، وسنن الترمذي (٣٧٠/٣) (١٠٥٤)، وسنن النسائي (٨٩/٤).

٥. وعنه عليه السلام ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ))، كنز العمال (٢٤٨/١٥) (٤٢٥٦١، ٤٢٥٦٢).

٦. وعنه عليه السلام ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ مَتَوَاعِدُونَ غَدًا وَمَتَوَاكِلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْعَرْقَدِ))، كنز العمال (٢٤٨/١٥) (٤٢٥٦١، ٤٢٥٦٢).

٧. وعنه عليه السلام ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَّا

بعدهم)) كنز العمال (٢٤٨/١٥)(٤٢٥٦٤، ٤٢٥٦٣).

٨ . وعنه عليه السلام ((إني نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها بتذكيركم زيارتها خيراً))، كنز العمال.

٩ . وعنه عليه السلام ((نهيتمكم عن ثلاث وأنا آمركم بهن؛ نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها فإن في زيارتها تذكرة))، كنز العمال.

١٠ . وعنه عليه السلام ((كنت نهيتمكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فإنها ترق القلوب، وتدمع العين وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجراً))، المتقي الهندي، كنز العمال (٤٢٥٥٥/١٥ و ٤٢٩٩٨).

١١ . وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال ((زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة))، ابن ماجه، السنن (٥٠٠/١)(١٥٦٩).

١٢ . ما رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام

بسند آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ قال في أثناء حديث ((وتهيئكم عن زيارة القبور، وذلك أن المشركين كانوا يأتونها، فيعكفون عندها، وينحرون عندها، ويقولون هجراً من القول، فلا تفعلوا كفعالهم، ولا بأس بإتيانها، فإن في إتيانها عظة، ما لم تقولوا هجراً)).

١٣. وعن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأهل البقيع ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ المقابر ليهنكم ما أصبحتم فيه)) الحديث رواه أحمد (٤٨٩/٣)، والطبراني، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٩) بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

١٤. وروى الحاكم في المستدرک (٥٣١/١) الحديث رقم (١٣٨٨) بسنده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ ((تهيئكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الموت)).

١٥. وروى (٥٣٣/١) الحديث رقم (١٣٩٦) بسنده أيضاً عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه (أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده).

ثم قال: هذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات.

وقد أورد الحاكم في المستدرك روايات عديدة، بأسانيد صحيحة، عن أبي سعيد الخدري وبريدة وابن مسعود وعائشة وحسان وأنس بن مالك، ثم قال في آخر ذلك: وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحريماً للمشاركة في الترغيب وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنة مسنونة.

فهذه الأدلة كافية في الإستدلال على شرعية الزيارة للقبور وأنها سنة من سنن النبي ﷺ، وسواء كان القبر المزور قريباً أو بعيداً، في البلد أو خارج البلد، فلم تفصل الأدلة بين ذلك، بل روى الحاكم في المستدرك بسنده عن سليمان بن بريدة،

عن أبيه قال (زار النبي ﷺ قبر أمه في ألف مقنع، فلم يُرَ باكياً أكثر من يومئذ) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

مع العلم أن قبر أمه في الأبواء بين مكة والمدينة.

وأما كون ذلك من فعل السلف: فقد تقدم ما روي عن فاطمة الزهراء من زيارة عمها حمزة كل جمعة وتبكي عنده، ولم ينكر عليها أحد.

وما روى الحاكم في المستدرک بسنده عن عبد الله بن أبي مليكة (أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر، فقلت لها يا أم المؤمنين: من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر، فقلت لها: أليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهي عن زيارة القبور؟ قالت: نعم كان قد نهي ثم أمر بزيارتها).

الفصل الثاني

الأدلة على جواز التلاوة

ويجوز أيضاً قراءة القرآن عند الزيارة، وليس في ذلك بدعة بل هو السنة الواردة عن رسول الله ﷺ، وعن السلف الصالح، ومن الأدلة الدالة على ذلك ما يلي:-

١. ما رواه الإمام علي بن موسى الرضا بسند آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة، مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات)).

٢. وأخرج أحمد في المسند (٢٦/٥)، وأبو داود في سننه (١٩١/٣) رقم (٣١٢١)، وابن ماجه (٤٦٦/١) رقم (١٤٤٨)، وابن حبان في صحيحه (٢٦٩/٧)

رقم (٣٠٠٢)، والحاكم (٧٥٣/١) رقم (٢٠٧٤)، عن معقل بن يسار عنه عليه السلام ((اقرأوا على موتاكم يس)).

وقد تأوله الخصوم بمن حضرته مقدمات الموت، وليس ذلك بشيء لأن المتعين الأخذ بالحقيقة، فلا يعدل عنها إلى المجاز إلا بقرينة، والقرينة غير موجودة.

٣. أخرج أبو محمد السمرقندي في فضائل >قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ<: عن علي رضي الله تعالى عنه (من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات).

وقد تقدم من رواية الإمام علي بن موسى الرضا بسند آباءه بلفظه، وأخرجه الرافعي في تاريخه، والدارقطني عن علي عليه السلام بلفظه.

٤. وأخرج أبو القاسم بن أسعد الزنجاني في فوائده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((من دخل المقابر ثم قرأ

فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وألهاكم التكاثر، ثم قال: اللهم إني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا له شفعاء إلى الله))، وروى نحوه في إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٣٧٣/١٠).

٥. وأخرج عبد العزيز صاحب الجلال بسنده عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: ((من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من فيهم حسنات)).

قال المحب الطبري: وفي الإحياء للغزالي والعاقبة لعبد الحي عن أحمد قال: إذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد، واجعلوا ذلك لأهل المقابر فإنه يصل إليهم.

نقل باختصار من مجمع الفوائد للإمام الحجة مجد الدين المؤيدي.

٦. ما روي عن النبي ﷺ أنه قال ((من دخل المقابر فقرأ

(يس) خفف عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها
حسنات))، رواه الطبراني.

٧. وروى ابن أبي شيبة في مصنفه (١٨٨/٧)، الحديث
رقم (٣٥٢٠٨) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: (مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَالَ:
اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ
الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهَا رَوْحًا مِنْ عِنْدِكَ وَسَلَامًا،
اسْتَغْفَرَ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مَاتَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ).

الفصل الثالث

في الأدلة على جواز التوسل

اعلم أن التوسل معناه: طلب الوسيلة إلى الله تعالى، قال تعالى {وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} [المائدة/٣٥].

والتوسل إما أن يكون المراد به الإستعانة بصاحب القبر، وأن منه النفع والضرر، فهذا ممنوع شرعاً، ولا يفعله أحد من أهل جهاتنا المنتمين إلى مذهب العترة الطاهرة، ولو ظهر ذلك لأنكر أشد الإنكار.

وإما أن يكون المراد به التقرب إلى الله بحق المتوسل به، والله هو النافع والضرار، فهذا جائز، والأدلة الشرعية قاضية بصحته، ولا يوجد ما يمنع من ذلك، والأدلة على جواز التوسل كما يلي:.

وقد ورد في التوسل من رواية القوم الذين هم عمدة الخصم

فهو حجة عليه يلزمه التسليم لها:.

١. ما أخرجه الحاكم (٤٥٨/١) رقم (١١٨٠) وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، وأقره الذهبي على ذلك، والترمذي (٥٦٩/٥) رقم (٣٥٧٨) وقال: حديث حسن صحيح غريب، والنسائي (١٦٩/٦) رقم (١٠٤٩٦)، وابن ماجة (٤٤١/١) رقم (١٣٨٥) وقال: هذا حديث صحيح، وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٥/٢) رقم (١٢١٩)، والطبراني في الصغير (٣٠٦/١) رقم (٥٠٨)، والكبير (٣٠/٩) من حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن أعمى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري، فقال: أو أدعك؟ فقال: يا رسول الله إني قد شق علي ذهاب بصري، قال: ((فانطلق فتوضأ وصل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي، اللهم فشفعه في)).

قال مولانا الإمام الحجة مجد الدين المؤيدي: ولما كان هذا الخبر الصحيح الصريح حجة دامغة وبينه قاطعة، أبلغ الجاحدون لشرعية التوسل كل حيلة، وتوصلوا لتحريفه ورد صريح لفظه ومعناه بكل وسيلة:

من ذلك: أن الأعمى إنما سأل من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء.

والجواب: أنا إنما احتجنا بقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا بقول الأعمى، فإنه ﷺ علمه التوسل حيث قال له: ((قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة، يا محمد أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي)) فهل شيء أصرح من هذا في أنه علمه أن يتوسل به وأن يناديه وهو غائب وهو كنداء الميت بلا فرق.

ومن ذلك ما زعموه: أن المقصود بقوله: أتوجه بك. _أي بدعائك_.

والجواب: أن هذا هو التحريف بعينه وحاشا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يلغز هذه الألغاز، ويعمي هذه التعمية، وهو المبين للناس ما يختلفون فيه، وإن تقدير مثل هذا الذي يخرج الكلام الصريح بلا دليل قاطع، هو عين التحريف والتبديل، ولا فرق بينه وبين تأويلات وتحريفات الصوفية والباطنية، ولو ساغ مثل هذا لبطلت النصوص ولم يبق ثقة لعموم ولا خصوص، وكيف يكون قول الداعي: ادع الله لي. دليلاً على التقدير في كلام رسول الله ﷺ الصريح لما لا يحتمله ولا يشير إليه فضلاً عن أن يدل عليه {إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج: ٤٦].

٢. ما رواه البخاري أن عمر بن الخطاب استسقى بالعباس رضي الله عنه رسول الله ﷺ عام الرمادة، وقال عمر: اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيئنا.. الخبر.

وغير ذلك كثير، وإذا ثبت شرعيته لم يقبح ولم يكن معصية

ولا شركاً، وسواء كان بحى أو ميت إذ المقتضى واحد وحرمة الميت عند الله باقية ثابتة لم يرد ما يقطعها قطعاً، وإذا كان المقصود التوسل بما له من الحرمة والمنزلة عند الله تعالى فالحي والميت سواء لا فارق بينهما في ذلك عقلاً وسمعاً، وإن كان المراد طلب النفع والضر والخير والشر الذي لا يقدر عليه إلا الله فهو قبيح والله له غير مبيح سواء في ذلك الحي والميت عقلاً وشرعاً {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣].

٣. ما رواه أبو نعيم الحافظ في دلائل النبوة، ومن طريق الشيخ أبي الفرج، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن راشد، حدثنا أحمد بن سعيد الفهري، حدثنا عبد الله بن سليمان المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لما أصاب آدم الخطيئة رفع رأسه فقال: يا رب بحق محمد إلا غفرت لي، فأوحى إليه: وما محمد، ومن

مُحَمَّدٌ؟ فقال: يا رب إنك لما أتممت خلقي رفعت رأسي إلى عرشك فإذا عليه مكتوب: لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك إذ قرنت اسمه مع اسمك، قال: نعم قد غفرت لك. الخ، وأخرجه الطبراني في الصغير (٣٤/٢) (٩٩٢)، والحاكم في المستدرک (٢/٦٧٢) رقم (٤٢٢٨)، والبيهقي.

٤. ما أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥١/٢٤)، والأوسط (٦٨/١) رقم (١٨٩)، وابن حبان، والحاكم وصححوه عن أنس قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها فقال: ((رحمك الله يا أمي بعد أمي))، وذكر ثناءه عليها وتكفينها ببرده، قال: ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة، وأبا أيوب الأنصاري، وعمر بن الخطاب، وغلاماً أسود يحفرون فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله ﷺ بيده، فلما فرغ دخل رسول الله

ﷺ فاضطجع فيه ثم قال ((الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت، اغفر لأمي فاطمة بنت أسد، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي)).

وفي سنده روح بن صلاح، قال الحاكم: ثقة، وضعفه بعضهم، والحديث صحيح.

٥. ما رواه أحمد في مسنده (٢١/٣) رقم (١١١٧٢)، وابن ماجه (٢٥٦/١) رقم (٧٧٨)، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه علّم الخارج إلى الصلاة أن يقول في دعائه ((وأسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة)).

الفصل الرابع

في الأدلة على جواز الإستغاثة

الإستغاثة معناها: طلب الشيء من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته أو بعد وفاته، أو من غيره من الصالحين من أئمتهم.

فاعلم أنه يجوز الإستغاثة بالنبي ﷺ في حياته وبعد وفاته وبغيره من صالح أئمتهم، مع اعتقاد أن النفع والضرر من الله تعالى وأن المستغاث به وسيلة إلى الله تعالى، وأما مع اعتقاد أن المستغاث به هو الفاعل، فذلك غير جائز.

وقد حرم ذلك بعض من يدعي السنة، وقال بأن ذلك شرك وبدعة، ونحن نورد الأدلة الصحيحة على ذلك:.

فنقول وبالله نصول:.

أما أدلة الإستغاثة: فقد وردت روايات في جوازها، وإليك

الأدلة:..

١. ما رواه البخاري في كتاب الزكاة باب رقم (٥٢) حديث رقم (١٤٧٤)، انظر فتح الباري (٣/٤٢٦) - طبعة السلام، الرياض - ما نصه: قال رسول الله ﷺ ((إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم، ثم بموسى، ثم بمحمد فيشفع ليقضي بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمد به أهل الجمع كلهم)).

٢. ما رواه الطبراني في الكبير (١٠/٢١٧) رقم (١٠٥١٨)، وأبو يعلى في مسنده (٩/١٧٧) رقم (٥٢٦٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ((إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله، احبسوا علي، يا عباد الله احبسوا علي، فإن الله في الأرض حاضراً سيحبسه عليكم)).

وفي رواية أخرى لهذا الحديث ((إذا أضل أحدكم شيئاً، أو أراد أحدكم غوثاً، وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: يا عباد الله أغيثوني، يا عباد الله أغيثوني، فان لله عبداً لا نراهم))، رواها الطبراني في الكبير (١١٧/١٧)، وقال بعدها: وقد جرب ذلك .

ورواه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ ((إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصابت أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله أعينوني)).

٣. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (٨ / ٥٧٨ - ٥٧٩) (٤٥٥١): وقد أخرج قصة عاد الثانية أحمد بإسناد حسن عن الحارث بن حسان البكري قال (خرجت أنا والعلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث . وفيه، فقلت: أعوذ بالله وبرسوله أن أكون كوافد

عاد، قال: وما وافد عاد؟ وهو أعلم بالحديث ولكنه يستطعمه، فقلت إن عاداً قحطوا فبعثوا قَيْلَ بَنِ عَنَزٍ إلى معاوية بن بكر بمكة يستسقي لهم فمكث شهراً في ضيافته تغنيه الجرادتان، فلما كان بعد شهر خرج لهم فاستسقى لهم، فمرت بهم سحابات فاخترار السوداء منها، فنودي خذها رماداً رمداً لا تبق من عاد أحداً) انته من فتح الباري .

٤. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري كتاب الإستسقاء، الباب ٣. باب سؤال الناس الإمام الإستسقاء إذا قحطوا (٢/٦٣٩)، روى ابن أبي شيبة - (٦/٣٥٦) رقم (٢٠٠٢) - بإسناد صحيح من رواية أبي صالح السمان عن مالك الدار - وكان خازن عمر - قال: (أصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا، فأتى الرجل في المنام، ف قيل له ائت عمر، وأقرئه السلام، وأخبره أنهم يسقون) إسناده صحيح.

وهذا دليل على جواز نداء صاحب القبر كما يأتي.

٥. جاء في البخاري أن النبي ﷺ قص على أصحابه قصة السيدة هاجر هي وابنها في مكة قبل أن تبنى الكعبة بعد أن تركهما إبراهيم الخليل عليه السلام، وفي ما قصه أنها لما سمعت صوتاً عند الطفل قالت (إن كنت ذا غوث فأغث) فاستغاثت فإذا بجبريل عليه السلام فغمز الأرض بعقبه فخرجت زمزم.

وقد حقق المباحث السيد المحقق المحدث حسن بن علي السقاف في كتابيه (الإغاثة بأدلة الاستغاثة) و (إرغام المبتدع الغبي بجواز التوسل بالنبي).

الفصل الخامس

في الأدلة على جواز التبرك

اعلم وفقنا الله وإياك: أن مما يثيره القائلون بأن التوسل شرك، مسألة التبرك بالصلحين، والتمسح بآثارهم وأتربة قبورهم، ويدعون أن ذلك من البدع في الدين، المخالفة لسنة خاتم النبيين صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطاهرين، وقد يصل بهم التجرئ إلى تكفير وتشريك فاعل ذلك، وهذا يدل على جهل عظيم من قائله، وخطأ جسيم حكم به على فاعله، وقصور في معرفة السنة النبوية، التي لو عقلوه وفهموها لما وصلت بهم الجرأة إلى ما وصلوا إليه، وسنبن ذلك بعون الله تعالى، فنقول:.

مسألة التبرك بآثار الصالحين والتمسح بالتراب من قبورهم لطلب الشفاء أو غير ذلك لا ضير في فعله على الوجه

الشرعي، وذلك أن يكون المستخدم غير معتقد أن الشفاء يكون في ذلك التراب، أو في ذلك الشيء المتبرك به، وإنما ذلك بمنزلة الدواء الذي يستخدمه المريض رجاء أن يكون سبباً للشفاء بسبب فضل صاحبه، وعلو منزلته عند الله تعالى، وهذا واضح، فإن من يستخدم الدواء لا يجوز أن يحكم عليه بأنه مشرك أو مبتدع، وإنما ينبغي أن يفهم أن الدواء ليس هو الشافي، وإنما هو سبب فيه، فلا ضير ولا حرج، وقد صرحت السنة النبوية، وأفعال السلف على جواز ذلك، وإليك الأدلة:.

١. أخرج مسلم في صحيحه في تحريم الذهب والحريز على الرجال (٤٣/١٤) بسنده عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر قال: أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر، ثم ساق حديثاً طويلاً إلى قوله: فقالت: أي أسماء: هذه جبة رسول الله ﷺ فأخرجت إلي جبة طيالة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج، فقالت: هذه كانت عند عائشة

حتى قبضت فلما قبضت، قبضتها وكان النبي ﷺ يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها.

٢. روى مسلم في صحيحه (٨٧/١٥): عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها وليست فيه، قال: فجاء ذات يوم فنام على فراشها، فأُتيت فقليل لها: هذا النبي ﷺ نام في بيتك على فراشك، قال: فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة أديم، ففتحت عتيدها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها، ففزع النبي ﷺ فقال ((ما تصنعين يا أم سليم))؟ فقالت: يا رسول الله، نرجو بركته لصبياننا، قال ((أصبت)). انتهى.

٣. ما رواه الطبراني في الكبير (٣٢٠/١) رقم (٩٥١) في مسند إبراهيم بن أبي رافع، بسنده عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام يوم خيبر ((يا علي لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك

اليوم مقالاً لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك لطلب البركة)).

وفي رواية ((لا تمر بمألاً إلا أخذوا من تراب نعليك وفضل طهورك يستشفون به)).

وهذا الحديث وإن ضعفه الخصوم وقدحوا في بعض رجاله، فإنما يعللون جرحهم بأنهم من الشيعة، وهذا جرح لا يقبل منهم، وتلك شكاة ظاهر عنك عارها، وإنما حرصهم على إطفاء فضائل أهل البيت عليهم السلام فتح لهم باب التضعيف لفضائلهم {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} (التوبة: ٣٢).

٤. ما رواه مسلم، في كتاب الفضائل، ١٩. باب قرب النبي عليه السلام من الناس وتبركهم به، حديث رقم (٢٣٢٥) عن أنس بن مالك، قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه، وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في

يد رجل.

٥. وما رواه مسلم (٩٤٧/٢) رقم (١٣٠٣) و ١٣٠٤
 و (١٣٠٥) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رمى جمرة
 العقبة، ثم انصرف إلى البدن فنحرها، والحجّام جالس، وقال
 بيده عن رأسه، فحلق شقه الأيمن فقسمه فيمن يليه، ثم قال:
 احلق الشق الآخر، فقال: أين أبو طلحة؟ فأعطاه إياه.
 فهذه أدلة كافية، لمن كان له أذن واعية، وترك التعصب
 وتقليد الأسلاف جانباً وناحية.

الفصل السادس

في جواز نداء أهل القبور

واعلم أنه يجوز التسليم على أهل القبور بأسمائهم،
وندائهم كذلك، والأدلة الواردة تقضي بصحة ذلك،
وإليك البعض منها:

١. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن
عمر قال (اطلع النبي ﷺ على أهل القليب، فقال ((وجدتم
ما وعد ربكم حقاً))، فقليل له: تدعو أمواتاً؟ فقال ((وما
أنتم بأسمع منهم، ولكن لا يجيبون)).

وفي رواية مسلم (٢٢٠٣/٤) (٢٨٧٤): عن أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً، ثم أتاهم فقام عليهم
فناداهم، فقال ((يا أبا جهل بن هشام، يا أمية بن خلف، يا

عتبة بن ربيعة، يا شيبه بن ربيعة، أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقاً، فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً))، فسمع عمر قول النبي ﷺ فقال يا رسول الله: كيف يسمعون وأني يجيبون وقد جئتموهم؟ قال ((والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يقدر أن يجيبوا)) ثم أمر بهم فسحبوا فالتقوا في قلب بدر.

فإذا كان هذا في الكفار فبالأولى والأحرى جوازه في المؤمنين والصالحين.

٢. أخرج أحمد بن حنبل في المسند (٤٣٦/٦): عن أم العلاء الأنصارية قالت أم العلاء: فاشتكى عثمان بن مظعون عندنا، فمرضناه حتى إذا توفي أدرجناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك يا أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله ﷺ: ((وما يدريك...)) الحديث.

٣. وأخرج الحاكم في المستدرک (٥٩/٣): عن أنس أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ بكت رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلم فقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه). وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

٤. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله إليَّ روحي حتى أرى عليه السلام))، رواه أبو داود في باب زيارة القبور، رقم (٢٠٤١) وغيره، وصححه النووي في رياض الصالحين وفي الأذكار، وقال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات، كما في فيض القدير.

٥. ما رواه أبو داود في باب زيارة القبور رقم (٢٠٤٣) بإسناده عن ربيعة يعني ابن الهذير قال: ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً قط غير حديث واحد قال: قلت: وما هو؟

قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم، فلما تدلّينا منها وإذا قبورٌ بمحنيةٍ قال: قلنا يا رسول الله، أقبور إخواننا هذه؟ قال ((قبور أصحابنا))، فلما جئنا قبور الشهداء قال ((هذه قبور إخواننا)).

٦. روى البخاري (١٢٧٣)، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((العبد إذا وضع في قبره، وتولى وذهب أصحابه، حتى إنه ليسمع قرع نعالهم))، ورواه مسلم، وهو عند أحمد والسدي والبزار وابن حبان مرفوعاً ((إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم)).

٧. وروى الربيع بن سليمان المؤذن قال: حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ما من أحد يمر على قبر أخيه المؤمن كان يعرفه

في الدنيا يسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام)) أخرجه ابن عبد البر، وقال الحافظ عبد الحق الأشبيلي: إسناده صحيح.

الحديث صحيح إسناده ومتمنه جماعة من الحفاظ منهم: الحافظ ابن عبد البر في التمهيد والإستذكار، وذكر ذلك ابن القيم في كتاب الروح، ورواه في تاريخ الخطيب البغدادي (١٣٧/٦) بإسناده.

وقد صحح الحديث وذكر النقاش لمن يضعفه المحدث السقاف في (الإغاثة بأدلة الإستغاثة).

٨. وفي مصنف عبد الرزاق (٥٧٦/٣) حديث (٦٧٢٤) بتحقيق المحدث الأعظمي: بسند صحيح عن نافع قال كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه.

فإذا جاز التسليم على أبي بكر وعمر بأسميهما، فمن هو أفضل منهما من أهل البيت والصحابة أولى وأحرى، وكذلك الأولياء والصالحين.

وليس فعل عبد الله بن عمر بحجة حتى نقول لا يجوز الزيادة على تلك الألفاظ، بل إذا جاز بعض ذلك جازت الزيادة.

وهذا مما يستلزمه الخصم، ولم نورده إلا للاحتجاج عليه، وفيه التصريح بالإسم.

الفصل السابع

في الأدلة على فضل زيارة أهل البيت على وجه الخصوص

- وقد وردت أدلة تخصص زيارة قبور أهل البيت عليهم السلام، وتبين فضل ذلك وأجره، وإليك البعض من ذلك:
١. ما رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام قال: حدثني أبي عن أبيه أنه قال: حدثني رجلٌ من بني هاشمٍ كان صوماً قواماً عن أبيه أنه كان يسنده إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال ((من زارني في حياتي، أو زار قبري بعد وفاتي، صلت عليه ملائكة الله اثني عشر ألف سنة)).
 ٢. وقال عليه السلام: بلغنا عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا رسول

الله، ما لمن زارنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً، أو زار أخاك حياً أو ميتاً، أو زارك حياً أو ميتاً كان حقاً على الله أن يستنقذه يوم القيامة)).

٣. وقال عليه السلام: بلغنا عنه أنه قال: ((من زار قبري وجبت له شفاعتي)).

٤. ما رواه الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني عليه السلام قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني رحمه الله تعالى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي، قال: حدثنا جدي أحمد بن محمد عن أبيه، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال لي رسول الله ﷺ ((من زار قبراً من قبورنا أهل البيت، ثم مات من عامه الذي زار فيه وكل الله تعالى بقبوره سبعين ملكاً يسبحون له إلى يوم القيامة)).

٥. وفيها أيضاً قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأودي، قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد، عن علي بن عبد الرحمن، عن مُحَمَّد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده، عن علي عليه السلام، قال (زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعملنا له خزيرةً، ثم أهدت إلينا أم أيمن قعباً من لبنٍ وزيداً وصحفةً من تمرٍ فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا معه، ثم توضأ رسول الله ﷺ فمسح رأسه ووجهه ولحيته بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء، ثم أكب إلى الأرض بدموعٍ غزيرةٍ مثل المطر، ثم أكب إلى الأرض ففعل ذلك ثلاث مراتٍ فهبنا أن نسأله ﷺ فوثب الحسين فأكب على رسول الله ﷺ وبكى فضمه إليه وقال له (بأبي أنت وأمي وما ييكيك) فقال: يا أبت إني رأيتك تصنع ما لم تصنع

مثله، فقال ((يا بني، إني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم قبله، وإن حبيبي جبريل أتاني فأخبرني بأنكم قتلتي وأن مصارعكم شتى فأحزني ذلك، فدعوت الله لكم))، فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله من يزورنا على تشيئتنا وتباعد قبورنا، فقال رسول الله ﷺ ((طائفة من أمتي يريدون بذلك بري وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرهم بالموقف فأخذت بأعضادهم، فأنجيتهم من أهوالها وشدائدها)).

وقد روى هذين الخبرين الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام في الأحكام.

الفصل الثامن

في جواز شد الرحال إلى زيارتها

اعلم وفقنا الله وإياك، أن السفر للطاعة أي طاعة كانت لا دليل على منعه، إذ لا سبيل إلى منع الطاعة، بل وردت الشريعة الغراء بالحث على الطاعة، والترغيب في فعلها والإكثار من ذلك.

والشبهة التي يتمسك بها من يمنع من ذلك، وهي ما يروونه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الحرام ومسجد الأقصى)).

وهذا الخبر لم يبين المستثنى منه، فهو لا يخلو من أمرين: الأول: أن يكون تقديره لا تشد الرحال إلى مسجد من

المساجد إلا إلى ثلاثة مساجد... الخ.

فلنا في الجواب عن هذا وقفات:

الأولى: إذا صح التقدير، فالخبر لا يتعرض لذكر زيارة القبور، وإنما المراد منه: لا تشد الرحال إلى مسجد لأجل فضيلة الصلاة فيه إلا إلى الثلاثة المساجد، إذ بقية المساجد على سواء في الأفضلية.

ويؤيد هذا التأويل: ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٦٤/٣) (١١٢١٥) من طريق شهر بن حوشب قال: سمعت أبا سعيد وذُكرت عنده الصلاة في الطور فقال: قال رسول الله ﷺ ((لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي)).

ويؤيده أيضاً: ما رواه البزار عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ ((أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد

الأنبياء، أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي))، ورواه في مجمع الزوائد (٤/٤).

الوقف الثانية: لو سلم التقدير على صحته، لم يسلم مضمونه، لأن السنة قد وردت بأن النبي ﷺ فعل ذلك لغيرها، وكذلك فعله السلف، والدليل على ذلك:

١. ما رواه مسلم في صحيحه (١٢٧/٤)، البخاري في صحيحه (٧٦/٢)، والنسائي في السنن (١٣٧/٢): أن رسول الله كان يأتي مسجد قبا راكباً وماشياً فيصلّي فيه ركعتين.

٢. ما رواه أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد أن النبي ﷺ شد الرحال لزيارة قبر أمّه بالأبواء وهي منطقة بين مكة والمدينة، ومعه من المسلمين عدد وافر.

٣. روى ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٧/٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٨٩/٤) بإسناده عن أبي الدرداء قال: لما فرغ عمر بن الخطاب عن فتح بيت المقدس فصار إلى الجابية

سأله بلال أن يقرّه بالشام ففعل ذلك . إلى أن قال . ثم إنَّ بلالاً رأى في منامه رسول الله وهو يقول: ما هذه الجفوة يا بلال أما أن لك أن تزورني يا بلال، فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً فركب راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فأقبل الحسن والحسين (رضي الله عنهما) فجعل يضمّهما ويقبلهما فقالا له: نشتهي أذانك الذي كنت تؤدّن به لرسول الله ﷺ في السحر ففعل، فعلا سطح المسجد فوقف موقفه الذي كان يقف فيه فلمّا أن قال: الله أكبر، الله أكبر، ارتجّت المدينة، فلمّا أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ازدادت رجّتها، فلمّا أن قال: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، خرجت العواتق من خدورهنّ وقالوا: بعث رسول الله، فما رئي يوماً أكثر باكياً ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله من ذلك اليوم.

٤. روي عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يُبرّد البريد من

الشام إلى المدينة يقول: سلّم لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن: وكان عمر بن عبد العزيز يبعث بالرسول قاصداً من الشام إلى المدينة ليقرئ النبي ثم يرجع.

وهناك العديد من الآثار التي تبطل شبهة الخصوم.
الأمر الثاني: أن يكون التقدير لا تشد الرحال إلى مكان من الأمكنة، أو لا تشد الرحال إلى شيء.
 وهذا يبطل بأسفار الحج والعمرة والتجارة والجهاد.
فإن قالوا: هي مخصصة بأدلة أخرى.

قلنا: وكذلك شد الرحال لزيارة النبي ﷺ والصالحين مخصصة بما تقدم، فليست بأولى بالتخصيص مما نحن فيه.

ابن تيمية وبعده

والذي ابتكر هذه الفكرة . أعني تحريم شد الرحال إلى غير الثلاثة المساجد . هو ابن تيمية، ويكفي فيه قول ابن حجر الهيثمي في فتاواه الحديث (٨٦): ابن تيمية عبدٌ خذله الله وأضلَّه وأعماه وأصمَّه وأذَّله، وبذلك صرَّح الأئمة الذين بيَّنوا فساد أحواله، وكذب أقواله، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الإمام المجتهد المتَّفِق على إمامته وجلالته وبلوغه مرتبة الإجتهد أبي الحسن السبكي، وولده التاج والشيخ الإمام العزَّ بن جماعة وأهل عصرهم وغيرهم من الشافعية والمالكية والحنفية، ولم يقصر إعتراضه على متأخري الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطَّاب وعليِّ بن أبي طالب رضي الله عنهما.

والحاصل: أن لا يُقام لكلامه وزنٌ، بل يُرمى في كلِّ وعر وحزن، ويُعتقد فيه أنه مبتدعٌ ضالٌّ، مضلٌّ غال، عامله الله

بعدله، وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله.. آمين. انتهى
كلام ابن حجر.

وفي ما ذكرنا كفاية لمن أراد الهداية، وأحب الإبتعاد عن
سبل الغواية.

الفصل التاسع

في الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الزائر

فالذي ينبغي أن يكون الزائر عليه من الآداب والصفات الحميدة، والذي يحسن فعله حال الزيارة، وينبغي اجتنابه حال الزيارة، هو ما يلي:-

أولاً:- أن يقصد عند خروجه من منزله وداره أو وطنه وجه الله تعالى، وأن ينوي زيارة من يريد زيارته من الأئمة عليهم السلام وغيرهم من الأولياء والصالحين، ففي الحديث عن النبي ﷺ ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)) وفي آخر ((لا قول ولا عمل إلا بنية))، لأن الإنسان إذا خرج من بيته قاصداً لذلك الأمر، تم له الأجر، وعظم له الذخر، وكانت خطواته كلها مكتوب له أجرها من عند أول قدم

وحتى آخرها.

ثانياً: أن يكون الزائر على وضوء وطهارة، لأن ذلك الذي يقوم به عبادة، ومن حق العبادة أن تؤدي على طهارة، ولأنك تقرأ القرآن، ولا ينبغي أن يقرأ القرآن إلا على طهارة، ولأن بعض المشاهد في المسجد ويحسن دخولها على طهارة.

ثالثاً: استشعار الخشوع والتذلل والخضوع لله تعالى، وأن يتفكر الإنسان في عاقبة أمره، ومصيره بعد هذه الدار، وأن يتفكر في القبر وسكناه، وظلمته ولحده، وضيقه وغربته، وغير ذلك مما يولد الخوف من الله تعالى والإستعداد ليوم الرحيل.

رابعاً: إذا وصل عند القبر، جلس عند رأسه، واستقبل بوجهه القبر، وجعل ظهره إلى القبلة، وبذلك وردت السنة عند الزيارة.

خامساً: أن يحسن الزيارة، وقد وضعنا زيارة عامة للأئمة عليهم السلام، ينبغي قرأتها عند زيارتهم عليهم السلام.

سادساً: الشاء على الأئمة عليهم السلام بما هم أهله، وذكر ما تستحضره من فضائلهم ومناقبهم، وآثارهم التي خدموا بها الإسلام، وأقاموا بها الدين.

سابعاً: أن يكثر من الدعاء في تلك الأماكن، فإنها من مواطن الإجابة.

ثامناً: أن يتجنب الأمور المخالفة لهيئة الزائر والزيارة، التي منها:

- أ. الطواف بالقبر، فليس مما يحسن ولم يرد به أثر.
- ب. وضع اليدين على القبر، أو الإتكاء عليه، فإن حرمة القبر من الثرى إلى الثرى.
- ج. التخطيط على القبر، أو النحت في اللوح بحجر أو عود أو غيرهما فإنها من العبث، وقد أفتى الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام بأنها بدعة، والأثر الوارد فيها غير صحيح، بل هو تشويه وضرر أكثر من غيرها، فإنها تسبب في

محو الكتابة التي على اللوح وإضعافه، ومع طول الزمن وتكرر هذا الفعل من عدد من الأشخاص قد ينكسر اللوح.

الفصل العاشر

في زيارة جامعة

وفي هذا الفصل نضع زيارة جامعة لزيارة الأئمة عليهم السلام، وهي هذه:.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الثُّبُوءِ، وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، وَمَهْبِطِ
الْوَحْيِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ،
وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ،
وَعَائِمِ الْأَحْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ،
وَأَمَنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةَ خَيْرَةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَائِيحِ الدُّجَى، وَأُولِي الْحِجْبِ،
وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى،
وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ،
وَالْقَادَةِ الثَّقَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأُولِي الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرِيَّةِ،
وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ، وَنُورِهِ وَصِرَاطِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَعَلِمِ نَجَاتِهِ،
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدِنِ الرُّشْدِ وَالْبَرَكَةِ،
وَسَفِينَةِ النَّجَاةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا هُدَاةَ الْهُدَاةِ، وَعِدْلَ الْكِتَابِ، وَأَوَّلِي الْخَلْقِ
بِالْهُدَى وَالصَّوَابِ، وَجِبَالَ الْحِلْمِ، وَبَحَارِ الْعِلْمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُعَلِّي الْهُدَى، وَمُسِرِّي التَّقَى، وَغِيَاثَ
الْوَرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا بَابَ حِطَّةِ ذُنُوبِ الْمَذْنُونِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا آلَ طَهَ وَيَاسِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا رُوحَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا عِتْرَةَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا كَهْفَ الْهَارِبِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا كَنْزَ الرَّاعِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَغْصَانَ

الشَّجَرَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا بَاكُورَةَ الثَّمَرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حَتَفَ الْفَجَرَةِ.

السَّلَامُ عَلَى قُورَامِ شَرِيعِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ دِينِ اللَّهِ، وَخَزَنَةِ عِلْمِ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَخُلَفَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَحُرَّاسِ تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَمُنْقِذِي حُدُودِ اللَّهِ، وَمُبِيدِي أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ، وَالْعِتْرَةِ الْمِيَامِيْنَ، وَالْأَوْلِيَاءِ الْمَجَاهِدِيْنَ، وَالسَّلَالَةِ الْمُطَهَّرِيْنَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ عَنَّا وَعَنْ آبَائِنَا، وَأُمَّهَاتِنَا، وَإِخْوَانِنَا، وَأَرْحَامِنَا، وَأَصْدِقَائِنَا، وَأَقْرَبَائِنَا، وَمَشَائِخِنَا فِي الدِّينِ، وَمَنْ أَوْصَانَا وَاسْتَوْصَيْنَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ وَدٍّ لَا وَدَاعٍ، وَوَصْلٍ لَا انْقِطَاعٍ، وَإِلْفَةٍ لَا انْصِدَاعٍ، أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَحَيْثُمَا حَلَلْتُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حُلْفَ

لِقَوْلِهِ وَلَا تَبْدِيلَ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وأشهد أن مُحمّداً عبده المنتجب، ورسوله المنتخب، وصفيه
وخليله، وأمينه على وحيه وتنزيله، صلى الله وسلم عليه وعلى
آله الطاهرين.

وأشهد أنكم أولياء الله وأحباؤه، وعتره رسوله وأصفياءه،
وأنصار توحيده، وأركان تمجيده، ودعائه إلى دينه.

وأشهد أنكم أمرتم بالمعروف الأكبر، ونهيتم عن الفحشاء
والمنكر، وصبرتم على ما أصابكم في جنب الله، فعظمت
جلاله، وأكبرتم شأنه، ووكتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته،
ونصحتم له في السر والعلن، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة.

فمن تولاكم فقد تولى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله،
ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله،

ومن أرضاكم فقد أَرْضَى الله، ومن أغضبكم فقد أغضب الله،
ومن اتبعكم فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها.

أشهد الله وملائكته وأنبيائه والصالحين من عباده، أني سلم
لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، ولي لمن واليتكم، عدو لمن
عاديتكم، محب لمن أحبكم، مبغض لمن أبغضكم، متقرب إلى
الله عز وجل بحبكم، والبراة من أعدائكم.

آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، وفضلكم على
خلقه أجمعين، سوى الملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين.

طأطأ كل شريف لشرفكم، وبجع كل متكبر لطاعتكم، وذل
كل شيء لكم، وأشرق الأرض بنوركم، وفاز الفائزون
بولايتكم، فبكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم
غضب الرحمن.

أنتم السبيل الأعظم، والصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء،
وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والباب

المبتلى به الناس.

من أتاكم فقد نجا، ومن لم يأتكم فقد هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله توحدون، وإلى سبيله ترشدون، وبأمره تعملون.

سعد والله من والكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضل من فارقكم، وأمن من تمسك بكم، وخاف من التجأ إلى غيركم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم، أو كفر بكم، أو حارب علومكم، فقد برئ من الله.

موالي: لا أحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، فأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وشحاك المردة المرتدين الفجار.

فجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ورضي عنكم أحسن الرضا، وأشركنا معكم في جهادكم وتضحياتكم،

وحشرنا معكم ومع جدكم مُحَمَّد ﷺ.

وبلغ الله بكم في أعلى عليين، وجعل رفقتكم مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وجعلنا
من خيار مواليكم التابعين لما دعوتهم إليه.

اللهم إني أتوسل إليك، وأتوجه إليك بنبيك مُحَمَّد نبي الرحمة،
وكاشف الغمة، وهادي الأمة، ومبدد الظلمة، وبأخيه ووصيه
علي المرتضى، وبفاطمة البتول الزهراء، وبالحسنين الإمامين
الشهيدين، وبجميع أئمة أهل البيت المطهرين، دعاة
ومقتصدين.

اللهم إني أسألك بحقهم الذي أوجبت لهم عليك، أن
تجعلني في عداد أشياعهم، وأن تدخلني في زمرة المرحومين
بشفاعتهم، وأن تغفر لي بحقهم، وأن تهديني سبيل الحق الذي
سلكوه، وطريق الهدى الذي دخلوه.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد كما صليت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على مُحَمَّدٍ وعلى آل
 مُحَمَّدٍ كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد
 مجيد، وترحم على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ كما ترحمت على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وتحسن على مُحَمَّدٍ وعلى آل
 مُحَمَّدٍ كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد،
 وسلم على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ كما سلمت على إبراهيم وعلى
 آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم اغفر لنا الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لنا الذنوب
 التي تنزل النقم، واغفر لنا الذنوب التي تغير النعم، واغفر لنا
 الذنوب التي تحبس الدعاء، واغفر لنا الذنوب التي تمنع غيث
 السماء، واغفر لنا الذنوب التي تنزل البلاء، واغفر لنا كل
 ذنب أذنبناه، وكل خطئ أخطأناه.

اللهم انظر إلى ذرية نبيك . صلى الله عليه وآله . نظرة تقصم
 واطرهم، وتعز ناصرهم، وتشهد عناصرهم، وقد أواصرهم، وتحصن

هاصرهم، وتقهر قاهرهم، وتقطع دابر من حاول قطع دابرهم،
 فإن بعينك ما قالوا وما راموا، وما طلبوا وما تناموا، جعلوا منّة
 نبيك . صلى الله عليه وآله . سبب اشتعال نار العداوة والكيد،
 وحاولوا اقتلاع جرثومة سلالته بالمكر والكيد، وقد ضمنت
 بقاهم إلى انقطاع البقاء، ولكن غلب على عدوهم الجهل
 والشقاء، فلا تخيب أمل آمليك في تعجيل النصر على
 أعدائك، ولا تحرم الظفر من استمسك بعروة أوليائك لولائك،
 فأنت غاية الأمل، وبفناء جودك يحط الرحل، فاقصم كل قرن
 ناجم لهم بالعداوة وإن عظم جذره، وزلزل طود كل ضلالة رام
 التطاول عليهم، فإنه لا يغلب أمرك أمره، ولا يصعب عليك
 دكه وقهره، فبعينك ما فعلوا وما قالوا، وبقدرتك وفضلك
 نرجو تقويم ما أمالوا.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد، ونعوذ بك اللهم في
 يومنا هذا من فتنة تصدنا عن تبين الإصابتة في الدين، ومحنة

تصرفنا عن سبيل الصالحين، وهمة عارضة من همزات الشياطين، وحيرة تجسنا عن سلوك نهج المهتدين، ونسألك بصيرة ثاقبة تهدي بها في ظلمات شبهات المبطلين، وروية صافية تميز فيها ما اختلط من تلبس الملبسين، ونعوذ بك من فتنة القهر، وعذاب القبر، وفتنة المسيح الدجال، وعوارض الأهوال، ونعوذ بك من رد الدعوة المرجو فيها الإجابة، ومن حصول الخطأ فيما نأمل فيه الإصابة، ومن شر نفوسنا.

اللهم إنا نعوذ بك من نسيان ما ينفعنا ذكره، وإهمال شكر ما يتعين علينا شكره، وخذلان من يجب علينا نصره، وقهر من يبذلنا قهره، وادفع عنا أمر من يبهض أمرنا أمره يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم إنا نعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، ومن فتنة النساء، ومن فتنة الغضب، ومن فتنة الرضى، ومن مر القضاء، ومن شماتة الأعداء وظهور الأكفاء، ومن لاجاة

المراء.

اللهم اهديني فيمن هديت، وتولني فيمن توليت، وعافني فيمن عافيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفة والغنى، وأعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وقهر الرجال.

اللهم إليك رفعت الأبصار، وبسطت الأيدي، وأفضت القلوب، ودعيت بالألسن، وتحوكم إليك في الأعمال، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق، وأنت خير الفاتحين، نشكوا إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وتظاهر الفتن، وشدة الزمن، اللهم أغثنا بفتح تعجله، ونصر تعز به، وسلطان حق تظهره، إله الحق والخلق، آمين اللهم آمين.

اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد المصطفى،

وعلي الوصي المرتضى، وفاطمة البتول الزهراء، والحسين
الشهيد، وأهل بيتهم الطاهرين، لجعلتهم شفعاي إليك.
وصلى الله وسلم على مُحَمَّد الأمين وآله الطاهرين وسلم
تسليماً كثيراً.

وإذا كنت تزور إماماً لوحده، سمّيته باسمه، ولقبته بلقبه،
وكنيته بكنيته، فتقول:.

السلام على الإمام فلان بن فلان، السلام على
الإمام [المنصور أو المهدي أو الهادي].

وإذا كان شهيداً، قلت:.

السلام على الإمام الشهيد السعيد، السلام على المقتول في
الله، السلام على المظلوم من أجل الله، السلام على من أكرمه
الله بالشهادة، ورضي له الحسنی وزيادة، ورفعته عند الشهداء،
وجعله في عداد الأتقياء النبلاء.

فهنيئاً هنيئاً لك الشهادة، وهنيئاً هنيئاً لك الزيادة، وهنيئاً

هنيئاً لك السيادة، طبت حياً، وفزت ميتاً، ونلت رحمة ورضواناً.

ونكون بهذا قد أتمنا غرضنا في ذكر المقدمة التي ينبنى عليها المقصود، مع اختصار شديد، وإلا فالمباحث حرية بالتحقيق، جدية بمؤلفات خاصة بتنقيب وتدقيق، والإشارة تغني اللبيب عن إطالة العبارة، وأثر القدم يدل على المسير، والبارق اليسير يدل على النو المطير، ومن الله التوفيق والتسديد.

والآن حين الشروع في المقصود، بعون الملك المعبود، فأقول وبالله أصول وأجول:.

اعلم أيها المطلع الكريم: أني في ذكر الأئمة عليهم السلام سأذكر اسم البلدة، ثم أذكر من فيها من الأئمة، وبعض العلماء المشهورين، وسيكون ذكر المناطق التي يتواجدون فيها على حسب طريق المسافر ابتداء بصعدة، ومروراً بما بعدها من المحافظات، وانتهاءً بحضرموت، لا على ترتيب حروف المعجم.

علماً بأن من نذكر من الأئمة عليهم السلام هم عظماء الإسلام، وهداة الأنام، وقدوة الأعلام، فقد حازوا خصال الفضل بحذايرها، علماً وعملاً، وورعاً وزهداً، وشجاعة وجهاداً، وعبادة وكرماً، وسخاء وعفواً، وسماحة وخلقاً، وتواضعاً وإحساناً، وغير ذلك.

وسنكتفي بذكر المنطقة ومن فيها دون أي تفصيل عن أحوال المناطق و القرى تحريماً للإختصار، لأن الشرح عن المناطق التي سكنها الأئمة يحتاج إلى تطويل.

وأول منطقة نبتدئ بذكرها، ونتبرك بتسطير أسماء أئمتها، مدينة الأئمة وعاصمتهم، التي لها حظ وافر منهم، وهي مدينة(صعدة) فنقول:.

صعدة

وهي منطقة ذات حدود واسعة، وقرى متعددة، فيها أعداد وافرة في مناطق كثيرة..

أولاً: المدينة

في مدينة صعدة وفي مسجدھا الجامع الذي يسمى (مسجد الهادي عليه السلام)، خمس قباب، بداخلها مجموعة من الأئمة..

القبة الأولى: قبة الإمام الهادي عليه السلام، وهي التي تتوسط في حجرة الجامع، وتقابل محراب مؤخر الجامع. أعني الجامع الذي اختطه الهادي عليه السلام وبناه في حياته، وتوفي وهو على قامة الرجل، وصلى فيه جمعة واحدة، ثم توفي صلوات الله عليه. وبداخل تلك القبة أنوار النبوة لائحة، وأعلام الأئمة بارزة واضحة، روضة تحملها الملائكة، وتهوي

إليها الأفئدة المؤمنة، وهي تضم عدداً من التوايت:

التابوت الأول: وهو المقابل لوجه الزائر عند دخوله، وهو المقابل للمحراب السالف الذكر، وبداخله:

١. أمير المؤمنين، الهادي إلى الحق المبين، أبو الحسين يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ولد بالمدينة المطهرة سنة خمس وأربعين ومائتين.

ودعا إلى الله تعالى سنة (٢٨٠) هـ، وهي أول خرجة إلى اليمن، ثم عاود الخروج بعد رجوعه سنة (٢٨٣) هـ، وتوفي سنة (٢٩٨) هـ.

من الأئمة المجددين في المائة الثالثة.

وقبره أول القبور التي في التابوت.

٢. قبر ولده الإمام المرتضى لدين الله جبريل أهل الأرض أبو القاسم محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليهم

السلام.

ولد عليه السلام (٢٧٨)هـ، وبويع بعد وفاة والده عليهما
السلام، واعتزل في سنة (٣٠١)هـ، وتوفي سنة (٣١٠)هـ، وعمره
اثنا وثلاثون عاماً.

من الأئمة المجدين مع والده عليه السلام.
وهو الثاني إلى جهة أبيه.

٣. قبر العالم الزاهد، عم الإمام الهادي عليه السلام الحسن
بن الإمام القاسم بن إبراهيم عليهم السلام.
وهو الثالث خلف المرتضى.

وبعض العلماء يقول: بأن الحسن بن القاسم في القبة التي
خلف قبر المرتضى، التي يقول بعض الناس بأنه لا قبور فيها.

زيارة الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام

السلام عليك يا محبي بن الحسين، السلام عليك أيها

الهادي لدين الله، السلام عليك أيها القائم بأمر الله، السلام عليك أيها المجدد لدين الله، السلام على إمام الأئمة، السلام على كاشف الغمة، السلام على من بشر به رسول رب العالمين، السلام على من بشر به علي أمير المؤمنين، السلام على من بشر به زيد بن علي، السلام على من بشر به جده القاسم بن إبراهيم، السلام على من أحيا الله به الدين، وأقام به شريعة سيد المرسلين، السلام عليك يا بما جاهدت وصبرت بعزمات حيدرية، وبسالة علوية، حتى حققت الحقيق، إلى أرض اليمن السحيق، بعد ما قاساه من صنوف المحن، ومللمات المصائب والفتن، على أيدي القرامطة الأشرار، ومن ظاهريهم ووالاهم من المرتدين الفجار، السلام عليك يوم ولدت، ويوم مت، ويوم تبعث حياً، ورحمة الله وبركاته على روحك الطاهرة.

التابوت الثاني: على يمين الزائر لقبر الهادي عليه السلام،

إلى جهة الغرب، ويتضمن:.

الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق عليهم السلام.

ببيع بالإمامة سنة (٣٠١) هـ، وتوفي سنة (٣٢٥).

وهو من الأئمة المجدين في المائة الثالثة أيضاً.

التابوت الثالث: على يسار الزائر لقبر الهادي عليه السلام الأول إلى جهة القبلة، وفيه:.

١. الإمام المختار القاسم بن الإمام الناصر.

توفي شهيداً، قتله الضحاك الهمداني سنة (٣٤٥) هـ، في ريدة، وقبر بها أولاً، ثم نقله ابن أخيه الإمام يوسف الداعي إلى صعدة.

٢. الإمام المنتصر محمد بن المختار القاسم بن الناصر، وقبره خلف المختار، وقيل ليس بقبره.

لعل قيامه سنة (٣٤٥) هـ، وأخذ بثأر أبيه حتى قتل قاتليه،
وتوفي سنة (٣٦٥) هـ.

٣. ويليه قبر السيد العلامة الكبير الإمام المستنصر بالله
الحسن بن المختار بن الناصر بن الهادي، وقيل بل هو في
وادي علاف كما سيأتي.

التابوت الرابع: خلف هذا المتقدم إلى جهة الجنوب،
وفيه:

الإمام المتوكل على الله علي بن الإمام أحمد بن الإمام
القاسم بن مُحَمَّد عليهم السلام.

ولد سنة (١٠٤٠) هـ، وبويع سنة (١٠٦٦) هـ، وتوفي
سنة (١١٢١) هـ.

وفي خارج القبة إلى جهة الغرب، غربي قبر الناصر عليه
السلام، من يلي:

١. الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر أحمد.

بوع سنة (٣٢٥)هـ، وتوفي سنة (٣٦٦)هـ.

وقبره يلي جدار قبة أبيه الناصر بلا فصل.

٢. الإمام الداعي يوسف بن الإمام المنصور يحيى بن الإمام الناصر.

دعا إلى الله سنة (٣٦٨)هـ، وتوفي سنة (٤٠٣)هـ.

وقبره يلي قبر والده المنصور إلى جهة الغرب.

وفي تلك الروضة عدد وفير من العلماء والأولياء.

وخلفها إلى جهة الجنوب قبور كثيرة نذكر منها:

١. قبر الأمير الخطير العالم المقتدر بالله تاج الدين أحمد بن

الأمير بدر الدين مُحمَّد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، توفي سنة (٦٤٤)هـ.

٢. قبر الأمير المشتق بالله الحسن بن المنصور بن الناصر.

٣. قبر السيد العلامة المشهور بالمفتي الكبير مُحمَّد بن عز

الدين بن صلاح بن الحسن بن علي بن المؤيد، توفي سنة (٩٧٣هـ).

٤. قبر السيد العلامة الشهيد بين يدي الإمام علي بن المؤيد وهو يحيى بن محمد بن زيد بن الحسن بن جعفر، استشهد في صعدة.

وفيها عدد غفير من العلماء.

القبة الثانية: وهي القبة المسماة بقبة (العابد) أو (قبة الشريفة) نسبة إلى ابنته، وهي في الجهة الغربية من الحجرة على يمين الداخل إلى قبة الهادي عليه السلام، وبداخلها:

١. الإمام المهدي لدين الله علي بن محمد بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن المفضل بن الحجاج . واسمه عبد الله وسمي حجاجاً لكثرة حجه . بن علي بن يحيى بن القاسم بن الإمام الداعي إلى الله يوسف بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر أحمد بن يحيى عليهم السلام.

دعا إلى الله تعالى يوم الخميس آخر شهر ربيع الآخر سنة (٧٥٠) هـ.

توفي في شهر ربيع الأول سنة (٧٧٤) هـ بدمار، وعمره تسع وستون، ثم نقله ابنه الناصر إلى صعدة.

٢. وإلى جواره داخل التابوت ابنته الشريفة العالمة الفاضلة فاطمة بنت علي بن محمد، التي تنسب إليها القبة.

٣. وإلى جوارهما قبر العلامة الخطير، عبد الله بن الحسن الدواري، المتوفى سنة (٨٠٠) هـ.

القبة الثالثة: وهي قبة عبد الله بن الحسين، وتقع إلى جهة الشرق من قبة الهادي، وبأبها يقابل باب النافذة الشرقية لقبة الهادي، وفيها:

١. الإمام العالم عبد الله بن الحسين بن القاسم، شقيق الإمام الهادي عليهم السلام، صاحب الزعفرانة، وصاحب الناسخ والمنسوخ من القرآن.

توفي في حدود سنة (٣٠٠) هـ.

وقبره داخل القبة إلى جهة الجنوب، مبني عليه بحجر أبيض مرفوع.

٢. السيد العلامة الحسين بن الإمام المتوكل علي بن أحمد بن القاسم بن مُحَمَّد.

توفي مسموماً سنة (١١٢٥) هـ.

وقبره عليه تابوت كبير شامي قبر عبد الله بن الحسين.

٣. السيد العلامة علي بن الإمام المهدي لدين الله صلاح بن علي بن مُحَمَّد بن أبي القاسم بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن أمير المؤمنين الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام.

وهو صاحب التابوت الذي على باب القبة عند الدخول، وليس هو المعاصر للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى.

القبة الرابعة: قبة الإمام أحمد بن القاسم، وهي إلى جهة الشرق من قبة الهادي، خلف الصومعة التي في الحجرة إلى الشرق، وفيها:

١. تابوت الإمام المنصور بالله أبي طالب أحمد بن الإمام المنصور بالله القاسم بن مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين الأملحي بن علي بن يحيى بن مُحمَّد بن يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام الداعي إلى الله يوسف بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام.
دعا بعد وفاة أخيه مُحمَّد المؤيد بالله سنة (١٠٥٤) هـ، وتوفي سنة (١٠٦٦) هـ.

وفي قبته عليه السلام عدد من العلماء والفضلاء.

القبة الخامسة: قبة الغرباني، وهي القبة الشرقية، تقع جوار الباب الشرقي، وبداخلها:

١. الإمام المهدي لدين الله مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن يحيى بن عبد الله الغرباني بن عطيفة بن علي بن أحمد بن سليمان بن علي بن مُكَيَّ بن القاسم بن علي بن مُكَيَّ بن حمزة بن عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني.

دعوته: عقيب وفاة المتوكل على الله إسماعيل سنة (١٠٨٧) هـ، وتوفي سنة (١١٢٦) هـ.

وقد ذكر من في جامع الإمام الهادي عليه السلام من قبور الأئمة ومن بجوارهم، علي بن مُحَمَّد المذاهبي في رسالة له في تحديد القبور في المشهد الحيوي، وقد ذكر ما في الرسالة الأخ عبد الله حمود العزي في كتابه >جامع الإمام الهادي طابع معماري فريد<.

ثانياً: هجرة فللة

من الهجر العلمية، التي سكنها الأئمة عليهم السلام، وهي تقع في بلاد جماعة، في الجهة الشمالية الغربية من صعدة.

وهي تحتوي على مسجدين فيهما أربع قباب:

المسجد الأعلى: مسجد الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام، وفي صرح الجامع على يسار الداخل من الباب اليماني للمسجد قبة وبداخلها تابوت يتضمن:

١. الإمام الهادي إلى الحق أبو الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن فقيه آل محمد المؤيد بن ترجمان الدين أحمد الملقب المهدي بن الأمير شمس الدين الداعي إلى الله يحيى بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن المعتضد بالله عبد الله بن الإمام المنتصر لدين الله محمد بن الإمام القاسم المختار بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن

الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليهم السلام.

دعا إلى الله سنة (٧٩٦) هـ، وتوفي سنة (٨٠٣) هـ.

وهو من المجددين للدين في المائة الثامنة.

وقبره القبر الأوسط في التابوت.

٢. قبر الإمام الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن بن

الإمام علي بن المؤيد عليهم السلام.

ولد سنة (٨٤٥) هـ، ودعا إلى الله سنة (٨٨٠) هـ، وتوفي

سنة (٩٠٠) هـ.

جدد الله به الدين في المائة التاسعة.

وقبره أول القبور الثلاثة إلى جهة القبلة.

٣. قبر السيد الصدر العلامة أحمد بن الإمام علي بن

المؤيد، توفي سنة (٨٣٩) هـ.

القبة الثانية: المسماة قبة أبي علامة، وهي خلف قبة الإمام

عز الدين إلى جهة القبلة، وفيها:.

قبر الإمام المتوكل على الله عبد الله بن علي بن الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسن عليهم السلام.

قام داعياً سنة (٩٩٤) هـ، وتوفي سنة (١٠١٧) هـ.

من المجددين في الألف، هو والإمام القاسم بن محمد.

القبة الثالثة: خلف قبة الإمام المتوكل على الله، وتسمى

قبة الإمام إبراهيم حورية، وفيها:.

قبر الإمام الناصر لدين الله إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن علي بن الحسين، بن الإمام عز الدين بن الحسن عليهم السلام.

دعا سنة (١٠٥٤) هـ، وتوفي سنة (١٠٨٣) هـ.

وقبره جوار الجدار اليماني للقبة، وعليه لوح كبير.

وبجواره إلى الشمال:.

١. السيد العلامة مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عز الدين، ولد عم الإمام، توفي سنة (١٠٦٥) هـ.

٢. والد الإمام وهو الشهيد مُحَمَّد بن أحمد بن عز الدين، توفي سنة (١٠٤٤) هـ.

٣. عم الإمام وهو أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عز الدين، توفي (١٠٦٥) هـ.

وأمام القبور هذه في جهة الغرب، قبر ولد الإمام وهو: مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، توفي سنة (١١١٠) هـ.

المسجد الأسفل: مسجد الإمام الحسن بن عز الدين عليه السلام، وفيه قبة.

وهي القبة الرابعة: قبة الإمام الحسن، وفيها تابوت بداخله:.

١. الإمام الناصر لدين الله الحسن بن عز الدين بن الحسن عليهم السلام.

دعا بعد وفاة والده عليهما السلام سنة (٩٠٠) هـ، وتوفي سنة (٩٢٩) هـ.

وبجواره عليه السلام في تابوته:.

١. السيد العلامة الكبير داوود بن الحسن بن عز الدين بن الحسن.

٢. السيد العلامة أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن بن عز الدين.

مشهد ابن العنز

وخارج المسجد الأعلى جهة الجنوب، مقابل قبة الإمام عز الدين عليه السلام قبة صغيرة لا سقف لها، يقال لها قبة ابن العنز، بداخلها:.

١. مُحَمَّد (الملقب ابن العنز) بن أحمد بن عز الدين بن الحسين بن عز الدين بن الإمام الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن، توفي سنة (١٠٥٣) هـ.

وهو أول من اخترع الناظور (الميكروسكوب) كان يرى به من رُبَيْع (قرية تبعد عن صعدة حوالي ١٠ كم) إلى صعدة.

٢. السيد العلامة العابد عز الدين بن الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن عليهم السلام، توفي سنة (٩٤١ هـ).

٣. السيد العلامة الحسن بن يحيى بن الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن عليهم السلام، توفي سنة (١٠١٧ هـ).

وفي تلك المشاهد المقدسة قبور أعداد كثيرة من العلماء والأولياء، ذكرهم السيد العلامة حسين بن مُحَمَّد حورية في كتاب له اسمه (التحفة السنية والدرة المضيئة في أنساب العترة اليعقوبية).

ثالثاً:- ضحيان

من الهجر العلمية الشهيرة، وقد تخرج منها العديد من العلماء الجهابذة، وفيها قبور لكثير من علماء العترة الأكابر،

وفيها مشهدان لأهل البيت عليهم السلام:

الأول: جامع الإمام مجد الدين المؤيدي

وهو في جنوب ضحيان، وفي صرحه قبر إمام الزمان،
وحجة العصر والأوان، خاتمة الأئمة الهادين، والمحبي لعلوم
آبائه الأكرمين، والمجدد لدين الله رب العالمين في القرن الرابع
عشر الهجري، مجد الدين بن مُحَمَّد بن منصور بن أحمد بن عبد
الله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبد الله بن علي بن
صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام المؤمن الهادي إلى الحق
عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن فقيه آل
مُحَمَّد المؤيد بن ترجمان الدين أحمد الملقب المهدي بن الأمير
شمس الدين الداعي إلى الله يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن
الناصر بن الحسن بن المعتضد بالله عبد الله بن الإمام المنتصر
لدين الله مُحَمَّد بن الإمام القاسم المختار بن الإمام الناصر أحمد

بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

مولده عليه السلام في ٢٦ / شعبان / ١٣٣٢هـ، وتوفي صلوات الله عليه في ليلة الثلاثاء صباح الأربعاء بعد صلاة المغرب، ٦ / رمضان / ١٤٢٨هـ.

ولقد وقع موته في القلوب موقعاً عظيماً، وأصاب الناس من الحزن والأسى خطباً جسيماً، واجتمع الناس لتشيع جنازته ألوفاً مؤلفة، لم تجتمع على جنازة قبله، حتى امتلأت الطرقات والشوارع، وغصت بالمشيعين المساجد والمجامع، وازدحم الناس على النعش الطاهر كازدحامهم على الحجر والركن، وكان تشييعه من جامع جده الإمام الهادي إلى الحق بصعدة، حيث امتلأ الجامع وصرحاته وقبابه ومنازله وحتى على سقوفه بالمشيعين، ولم يستطع الناس من الصلاة عليه في الجامع

المقدس للإزدحام الذي لم ير مثله، ثم أخرج الجسد الطاهر من المسجد إلى المقبرة الشمالية الغربية إلى جوار قبر والده العلامة الكبير مُحَمَّد بن منصور المؤيدي رحمة الله ورضوانه عليه، التي امتلأت قبل وصوله إليها بالمشيعين، ولم يتمكن الناس من الصلاة عليه إلا بصعوبة صعبة، ثم حمل إلى ضحيان وشيعه الناس أفواجاً أفواجاً، ولما وصل به إلى مسجده الذي بناه بضحيان، صلى عليه من لم يكن قد صلى وأقيمت عليه جماعات متعددة، ثم حمل إلى قبره، فلم يتمكن الناس من وضعه في القبر إلا بشدة شديدة، فهنئاً لتربة دفن بها، وهنيئاً لبلد وضع بين أهلها، ومنذ أن دفن في ذلك المكان توافد الناس لزيارته أفراداً وجماعات، فصار ذلك المكان آهلاً بالزوار، لا ينقطعون عنه ولا يتوانون في إتيانه، وموضع قبره هناك أشهر من أن يوصف، وأعرف من أن يعرف، فالحمد لله على كل حال.

الثاني: المقبرة الكبيرة

ففي مقبرة ضحيان علماء كثيرون لا نستطيع الإتيان على ذكرهم، بل يعجزنا حصرهم، وإنما نذكر البعض، مع الإشارة إلى أن المقبرة يظهر عليها أنها مجزئة إلى مشاهد، مشهد آل العجري، ومشهد آل الحوثي، ومشهد آل العنثري، إلى غيرها من المشاهد، فمنهم..

١. السيد الإمام العلامة الكبير المجتهد، تلميذ الإمام المهدي مُحَمَّد بن القاسم الحوثي: الحسين بن مُحَمَّد الحوثي بن الحسين بن أحمد بن زيد بن يحيى بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله عليه السلام، المتوفى سنة (١٣٢٩) هـ.

٢. وجواره شمالاً ولده العلامة يحيى بن الحسين بن مُحَمَّد الحوثي، المتوفى سنة (١٣٧٨) هـ.

٣. وجواره جنوباً ولده العلامة أمير الدين بن الحسين بن مُحَمَّد الحوثي، المتوفى سنة (١٣٩٤) هـ.

٤. السيد الإمام المجتهد المطلق علي بن يحيى العجري بن أحمد بن الحسين بن مُجَدِّد بن يحيى بن مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسن عليهم السلام، المتوفى سنة (١٣١٩) هـ.

٥. السيد الإمام، والعلامة الهمام، المجتهد المطلق، علي بن مُجَدِّد بن يحيى بن أحمد بن الحسين العجري المتوفى سنة (١٤٠٧) هـ.

٦. السيد الإمام طود العلوم، ومدرس منطوقها والمفهوم، عبدالله بن أحمد بن مُجَدِّد بن حسن بن يحيى بن مُجَدِّد بن حسن بن علي بن حسن بن علي بن أحمد بن الإمام علي بن المؤيد عليهم السلام البصير العنثري، المتوفى سنة (١٣١٥) هـ.

٧. أولاده السادة الأعلام:.

السيد الإمام الولي عبدالله بن عبدالله المؤيدي العنثري

المتوفى عام (١٣٥٦) هـ.

وأخوه العلامة وجيه الإسلام عبد الرحمن بن عبد الله،
وأخوهما العلامة الأوحّد عبد الكريم بن عبد الله توفي
سنة (١٣٢٩) هـ. تسع وعشرين وثلاثمائة وألف.

٨. قبر السيد العلامة الكبير أحمد بن الإمام الهادي الحسن
بن يحيى القاسمي، توفي سنة (١٣٧٥) هـ.

وهناك قبور كثير من العلماء الأعلام، من أهل البيت
الكرام، وشيعتهم الفخام، الذين لو عددناهم ل طال المقام،
وكثر الكلام، وعلى كل فهي روضة من رياض الأولياء، ومنزل
من منازل العلماء.

رابعاً: هجرة رفاة

من الهجر العلمية المشهورة ببلاد جماعة في الجهة
الشمالية من صعدة، وفيها:

مسجد تاج الدين: وفيه خلف البركة التي في المسجد:

١. قبر الإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

دعا إلى الله تعالى سنة (٦٥٧) هـ، وتوفي سنة (٦٧٠) هـ، وقبره أول قبر إلى البركة إلى جهة القبلة.

٢. قبر أخيه العلامة الكبير أبي طالب الحسين بن بدر الدين، المتوفى سنة (٦٦٣) هـ.

وقبره يتلو قبر أخيه الحسن بن بدر الدين.

٣. قبر أخيهما العلامة المختار بن بدر الدين.

٤. قبر السيد الكبير، الأمير العالم، الخضر بن تاج الدين أحمد بن الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى عليهم السلام، وقبره في المقبرة التي على باب المسجد الذي لوالده تاج الدين بهجرة رغافة.

٥. قبر الأمير الجليل، السيد السند النبيل، الخضر بن أمير

المؤمنين المنصور بالله رب العالمين الحسن بن بدر الدين عليهم السلام.

٦. السيد التقي الكامل القاسم بن أمير المؤمنين بن إبراهيم بن تاج الدين رحمه الله، قبره في المقبرة التي على باب مسجد الأمير تاج الدين منفرداً ناحية المغرب، فهو متصل بقبر الأمير الحضر بن الإمام الحسن.

مسجد الفتحي: وفي رغافة أيضاً مسجد الفتحي، وهو المسجد الأول الذي على مدخل رغافة، وفيه:

الإمام المتوكل على الله أحمد بن علي بن مدافع بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الحسين بن الإمام الناصر أبي الفتح الديلمي عليه السلام.

دعا إلى الله أيام الإمام يحيى بن حمزة، وتوفي سنة سبعمائة وخمسين.

خامساً: هجرة الفندق (يسنم قديماً)

وهي من بلاد جماعة أيضاً، على طريق الذهاب إلى هجرة قطابر، وفي جامعها الكبير قبة يراها الماشي في الطريق على يسار الذهاب بداخلها:.

قبر الإمام الهادي لدين الله أحمد بن عز الدين بن الإمام الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن.

دعا إلى الله تعالى أواخر أيام الإمام شرف الدين، سنة (٩٥٨) هـ، وتوفي سنة (٩٨٧) هـ.

سادساً: هجرة قطابر

من الهجر المشهورة في بلاد جماعة، شمال صعدة، وفي يمانى المسجد المسمى (نيد الصباح) من يلي:.

١. قبر الأمير الداعي إلى الله بدر الدين مُجَّد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ولد سنة (٥٤٠) هـ، وتوفي سنة (٦١٤) هـ،

وعمره (٨٥) عاماً، وقبره أول القبور إلى جهة الشمال.

٢. قبر الأمير الداعي إلى الله شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، مولده سنة (٥٢٧) هـ، وتوفي سنة (٦٠٦) هـ، وعمره (٧٩) عاماً، وقبره خلف أخيه المتقدم.

٣. قبر ابن عمهما الأمير الخطير، صاحب اللمع علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، توفي عام (٦٧٠) تقريباً، وقبره خلف الأميرين جنوباً.

وفي ذلك المشهد قبور كثيرة من العلماء والأولياء.

سابعاً: العشة

وفيها مسجد غافل وفيه قبة فيها:.

قبر الإمام الهادي أحمد بن الإمام الناصر إبراهيم بن محمد حورية.

دعا إلى الله سنة (١٠٨٧) هـ، وتوفي سنة (١٠٩٩) هـ،

وعمره (٤٩ أو ٤٨) عاماً.

ثامناً: هجرة باقم

من بلاد جماعة أيضاً، شمال صعدة، وفي صرح جامعها الكبير:.

قبر الإمام الهادي لدين الله الحسن بن يحيى بن علي بن أحمد بن علي بن القاسم بن الحسن بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن بن زيد بن مُحَمَّد بن أبي القاسم بن الإمام الهادي إلى الحق علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد عليهم السلام.
دعا إلى الله بعد وفاة الإمام المنصور بالله مُحَمَّد بن يحيى حميد الدين، وتوفي سنة (١٣٤٣) هـ.

وفي مقبرة باقم:

١. قبر ولده العلامة الكبير، فخر أقطاب الإسلام، علامة عصره عبد الله بن الحسن القاسمي، توفي سنة (١٣٧٥) هـ.

وفيهما غيره من أولاد الإمام عليه السلام، وبني عمومته.

تاسعاً: هجرة صارة

من بلاد بني حذيفة من بلاد جماعة، هجرة مشهورة، وفيها قبة بداخلها:.

قبر الأمير العلامة الخطير المؤيد بن أحمد المهدي بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى عليهم السلام. ولد سنة (٦٢٣) هـ، وتوفي سنة (٧٠٣) هـ، وقبره مشهور مزور.

عاشراً: وادي علاف

وعلى طريق المسافرين إلى بلاد خولان الشام، وفي منطقة مرتفعة قليلاً ترى قبة، وفيها جسد السيد العلامة الشهيد علي بن الإمام القاسم بن محمد عليهم السلام. استشهد سنة (١٠٢٣) هـ، وهناك قبر جسده الشريف، أما

الرأس الشريف فدفن في شهارة، جوار قبة والده عليهما السلام.

وقيل بأن في وادي علاف قبر الإمام المستنصر بالله الحسن بن المختار بن الناصر بن الهادي عليهم السلام.

حادي عشر: ساقين

من نواحي صعدة من بلاد خولان، في الجهة الغربية من صعدة، وفي طريق المسافر إلى حيدان على يساره عند دخول مدينة ساقين، في مسجد الإمام الداعي قبتان:.

القبة الأولى: قبة الداعي وفيها:

قبر الإمام الداعي إلى الله تعالى يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن الناصر بن الإمام الهادي إلى الحق عليهم السلام.

دعا بعد وفاة الإمام المنصور بالله عليه السلام في شهر
صفر سنة (٦١٤) هـ، وتوفي سنة (٦٣٠) هـ.

القبة الثانية: قبة النوعة، شرقي الجامع وفيها:

قبر السيد العلامة المفضل المهدي بن الهادي بن علي بن
أحمد بن محمد بن علي بن سليمان بن أحمد بن السيد العالم
الزاهد إسحاق بن الإمام الداعي إلى الله يوسف بن الإمام
المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى
الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام.

توفي سنة (١٠٧٢) هـ، صاحب كتاب الإقبال في التاريخ.

ثاني عشر: حيدان

من بلاد خولان، وفيها عدة مناطق:

الأولى: المشهد، وفيه مسجد للإمام أحمد بن سليمان،
وفيه قبة، فيها تابوتان:

١. التابوت الأول إلى جهة القبلة، الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن مُحَمَّد بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي عليهم السلام.

دعا إلى الله سنة (٥٣٢) هـ، وتوفي سنة (٥٦٦) هـ.

٢. التابوت الثاني خلف تابوت المتوكل على الله وفيه:

الإمام المؤيد بالله الحسين بن علي بن إسماعيل بن علي بن الحسين بن مُحَمَّد بن صلاح بن الحسن بن بدر الدين بن داود بن الحسن بن الإمام الهادي لدين الله علي بن المؤيد.

دعا عليه السلام في محرم الحرام سنة (١٢٥١) هـ، وتوفي يوم الأحد شهر ربيع الآخر سنة (١٢٥٢) هـ، عمره سبع وعشرون سنة.

الثانية: قوار، وهو الجبل المواجه لسوق حيدان غرباً، فالذي ينظر من السوق تجاه الجبل، يرى قبة، بداخلها:

قبر السيد الإمام الأشل يوسف الأصغر بن القاسم بن

الإمام يوسف الداعي الكبير.

الثالثة: قرن العلك يمانى حيدان، وفيها قبر العلامة الكبير الهادي بن تاج الدين أحمد بن الأمير بدر الدين، وقبره في المقبرة، مبني عليه ببناء أبيض مرفوع.

الرابعة: محنكة، في يمانى حيدان، وفيها قبر:.

تاج الدين زيد بن أحمد بن الحسن البيهقي، الذي ورد اليمن في زمن الإمام المنصور بالله عليه السلام سنة (٦١٠) هـ.

ثالث عشر: الطويلة

في الجهة الشمالية الشرقية من صعدة، من بلاد سحار، وفيها مسجد يسمى مسجد الفوطي، وفيه قبة بداخلها:.

قبر الإمام الأواه المهدي لدين الله محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن سليمان بن أحمد بن السيد العالم الزاهد إسحاق بن الإمام الداعي إلى الله يوسف بن

الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام، المعروف بالفوطي.

دعا إلى الله سنة (١٠٦١) هـ، توفي سنة (١٠٦٨) هـ.

رابع عشر: الطلح

وفي خارج الطلح في الجهة الشمالية قبة بداخلها:

١. قبر السيد العلامة الولي، الخائف من الله، الحسين بن الحسن بن الحسين بن مُحَمَّد الحوثي رحمهم الله، توفي سنة (١٤) هـ، وقبره الثاني من القبور من جهة القبلة.

٢. قبر أخيه السيد العلامة الولي، العابد الزاهد، عبد العظيم بن الحسن بن الحسين بن مُحَمَّد الحوثي رحمهم الله تعالى، توفي في ١٢ / شهر ربيع الأول / سنة (١٤٢٨) هـ، وقبره أول القبور جهة الجنوب يلي باب القبة.

٣. قبر أخيهما السيد العلامة، عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن مُحَمَّد الحوثي، رحمهم الله تعالى، وقبره الثالث من القبور جهة القبلة.

وبجوارهم قبر والدتهم الشريفة الفاضلة العابدة أمة الله بنت الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي، وقبرها الأول جهة القبلة.

عيان من بلاد سفيان

وفي عيان من بلاد سفيان، مسجد العياني، وفيه:-

قبر الإمام المنصور بالله أبو الحسين القاسم بن علي بن عبد الله بن مُحمَّد بن الإمام القاسم بن إبراهيم عليهم السلام.
قام ببلاد خثعم من أرض الحجاز (تسمى ببشة)،
سنة (٣٨٨)هـ، وخرج إلى اليمن، وتوفي سنة (٣٩٣)هـ.

خيوان

على طريق المسافر، على خط صنعاء . صعدة، وهي من مناطق حوث، وعلى يسار المسافر في الجهة الشرقية، جوار مبنى مدرسة حكومية، ترى مسجداً صغيراً عليه أثر القِدَم، يوجد بداخله:-

قبر قائد الجيوش الهادوية، الشهيد علي بن مُحمَّد بن عبيد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس بن

علي بن أبي طالب العلوي العباسي.

أصيب في معركة مع بني الحارث بنجران، وحمل جريحاً،
وتوفي بخيوان سنة (٢٩٧) هـ وقبره الهادي فيها.

حوث

مدينة مشهورة، وفيها جامع كبير له فضل شهير، يسمى
جامع الشجرة، وفيه قبة بداخلها تابوتان:.

الأول: يلي باب القبة إلى جهة القبلة، وفيه قبر الإمام
الأواه الزاهد العابد المتوكل على الله، أبو محمد الحسن بن أحمد
بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد
الرحيم بن الباقر بن هُشَل بن المطهر بن أحمد بن عبد الله بن
محمد بن إبراهيم بن الإمام المتوكل على الله المظلل بالغمام
المطهر بن يحيى عليهم السلام.

نُحِض إلى القيام بأمر الله سنة (١٢٧١) هـ، وتوفي

سنة (١٢٩٥) هـ.

الثاني: يليه جنوباً، وفيه قبر الإمام المنصور، ذو السعي المشكور، والحظ الموفور، أبو يحيى مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن الحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم بن مُحَمَّد عليهم السلام.

دعا إلى الله سنة (١٣٠٧) هـ، وتوفي يوم الجمعة (١٣١٩) هـ.

الثالث: خارج المسجد، إلى جهة الشرق من القبة، وفيه:

قبر العلامة الكبير أمير الدين بن عبد الله بن المطهر بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الإمام المظلل بالغمم المطهر بن يحيى.

توفي سنة (١٠٢٩) هـ، وقبره تحت السقيف الذي يلي المطاهير القديمة التي في الجامع.

شهادة

وهي من الحصون المشهورة، وفيها مشاهد عظيمة،
وقبور كثيرة لأئمة وعلماء كثيرين، ففيها:

أولاً: قبة ذي الشرفين، وهي تقع جوار البركة الكبيرة،
جوار جامع الإمام القاسم إلى أعلى، وفيها:

١. قبر الأمير المحتسب ذي الشرفين مُحَمَّد بن جعفر بن الإمام
القاسم العياني عليهم السلام.

٢. قبر السيد العلامة صالح بن عبد الله بن علي بن داود
بن القاسم بن إبراهيم بن القاسم بن إبراهيم بن الأمير مُحَمَّد ذي
الشرفين العبالي الغرباني، من ذرية ذي الشرفين، توفي
سنة (١٠٤٨) هـ، قبره متصل بقبر ذي الشرفين من جهة
الشرق.

٣. قبر السيد العلامة الحسن بن شرف الدين بن صلاح بن

يحيى بن الحسين بن المهدي بن مُحَمَّد بن إدريس بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان الحمزي، توفي سنة (١٠٢٨) هـ، قبره في مؤخر قبة ذي الشرفين على يمين الباب الغربي من غير فصل.

٤. إلى جواره قبر ولده مُحَمَّد بن الحسن بن شرف الدين الحمزي، توفي سنة (١٠٦٣) هـ.

٥. قبر القاضي العلامة العارف، الحسن بن علي بن صالح بن سليمان الأكوخ.

والمؤسف جداً الذي تتقطع له القلوب حسرة وحزنًا، هو أن قبة هذا الإمام العظيم التي احتوت على من ذكرنا من الأعلام وغيرهم لم نذكره، قد تهدمت وسقط سقفها، وأصبحت مسدودة الأبواب من جميع الجهات، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

ثانياً: قبة الإمام القاسم، وهي في جامع شهارة الكبير،

وهي القبة المجاورة لجدار المسجد من الجهة الغربية، وفيها:

١. قبر الإمام القاسم بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين الأملحي بن علي بن يحيى بن مُحَمَّد بن يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام الداعي إلى الله يوسف بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام.

دعا سنة (١٠٠٦)هـ، وتوفي سنة (١٠٢٩)هـ، وعمره (٦٢) عاماً.

وهو مجدد الألف، هو والإمام أبي علامة كما تقدم. وفي خارج القبة، على يمين الداخل من الباب ملصق بجدار القبة:

رأس السيد العلامة الشهيد السعيد علي بن الإمام القاسم بن مُحَمَّد، استشهد سنة (١٠٢٣)هـ، ودفن جسده بوادي علاف من أعمال صعدة كما تقدم ذكره.

وعلى يمين يسار الداخل قبور عدد من العلماء، منهم:.

١. العلامة الكبير خاتمة المحققين أحمد بن سعد الدين المسوري، توفي سنة (١٠٧٩) هـ.

ثالثاً: قبة المؤيد بالله، وهي القبة الأولى من الجهة الشرقية، وفيها:.

١. قبر الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد. دعا سنة (١٠٢٩) هـ، وتوفي سنة (١٠٥٤) هـ، وعمره (٦٤) عاماً.

٢. الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم.

دعا إلى الله سنة (١١٢٥) هـ، وتوفي سنة (١١٣١) هـ.

- رابعاً: قبة الحسين بن المؤيد بالله محمد بن القاسم، توفي سنة (١٠٨٤) هـ، وهي القبة الوسطى من القبب الثلاث. وفي شهارة أيضاً:.

١. قبر السيد الإمام الداعي إلى الله حسام الدين الناصر بن مُجَدِّد بن يحيى العياني الغرباني، الملقب صبح.
دعا في أواخر أيام الإمام القاسم بن مُجَدِّد سنة (١٠٢٩) هـ،
وتوفي سنة (١٠٧٢) هـ.
 ٢. قبر الإمام الهادي الحسن بن المؤيد بالله مُجَدِّد بن القاسم.
دعا بعد وفاة أخيه الحسين سنة (١١٣١) هـ، وتوفي
سنة (١١٥٦) هـ.
- وفي شهارة قبور أعلام من علماء القرن العاشر وغيرهم.

وادي أقر (بيت القابعي)

على طريق الطالع إلى شهارة من الجهة الشرقية، وفيه
قبة فيها قبر :-

قبر العلامة الكبير، والمجتهد الخطير، الأمير المحتسب، داود
بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن الإمام عز الدين بن الحسن

عليهم السلام.

توفي سنة (١٠٣٥) هـ.

المدان من بلاد الأهنوم

وفيها: قبر الإمام الهادي شرف الدين بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الإمام يحيى بن حمزة عليهم السلام.

دعا سنة (١٢٦٩) هـ، وتوفي سنة (١٣٠٧) هـ.

معمرة

من بلاد الأهنوم، وفيها قبر السيد العلامة المحقق، المؤرخ أحمد بن مُحَمَّد بن صلاح الشرفي رحمة الله عليه ورضوانه، توفي سنة (١٠٥٥) هـ.

هجرة الخموس (المشهد)

من بلاد الأهنوم، فيها منطقة تسمى (المشهد) وفيها:.

قبر الأمير الشهيد، قائد الجيوش المنصورية مجد الدين يحيى بن الأمير بدر الدين مُحمَّد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، توفي سنة (٦٠٠) هـ شهيداً.

وبجواره من يلي:.

١. الأمير العلامة علي بن عبد الله بن عامر بن علي بن مُحمَّد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين الأملحي، توفي في رمضان سنة (١١١٠) هـ.

٢. والده العلامة عبد الله بن عامر، توفي سنة (١٠٦١) هـ.

٣. السيد عماد الدين يحيى بن مُحمَّد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن يحيى بن مُحمَّد بن علي بن الإمام الحسن بن بدر الدين، توفي في صفر سنة (١١٥١) هـ.

بلاد وادعة

وهي على طريق المسافرين إلى صنعاء، شمال قرية الصنعانية، وفيها قرية تسمى (قرية القاسم)، وفي جامعها الكبير بداخله:.

قبر الأمير المحتسب، الشهيد السعيد، الملقب الفاضل: القاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني عليهم السلام.

توفي شهيداً قتله الصليحي سنة (٤٦٨) هـ، وعمره (٥٧) عاماً.

خَمَر

وفيها في المدينة القديمة، مسجد يسمى مسجد عناش، وفيه قبة فيها:.

قبر السيد العلامة الشهيد السعيد عامر بن علي بن مُحَمَّد بن

الرشيد، عم الإمام القاسم بن مُحَمَّد عليهم السلام.
مولده سنة (٩٦٥)هـ، سلخ جلده الأتراك يوم الأحد
الخامس عشر من شهر رجب، سنة (١٠٠٨)هـ.

ريدة

مدينة مشهورة على طريق خط صنعاء، وقبل دخولها في
منطقة تسمى (ذي عرار)، على يمين الداخل إلى ريدة من قبل
صعدة، على اليمين قبة خضراء، فيها:
قبر الإمام المهدي لدين الله، الشهيد السعيد الحسين بن
الإمام القاسم بن علي العياني عليهم السلام.
ولد (٣٧٨)هـ، ودعا إلى الله سنة (٣٩٣)هـ، وتوفي شهيداً
قتله الصليحي سنة (٤٠٤)هـ.

ظفار

حصن مشهور، اختطه الإمام المنصور بالله عليه السلام

سنة (٦٠٠)هـ، ويقع في الجنوب الشرقي من ريدة، وفيه آثار منصورية، وفيه مسجد الإمام المنصور بالله عليه السلام، وفي صرحه قبتان:.

الأولى: فيها تابوت الإمام المجدد للدين المنصور بالله أبو محمد عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الإمام النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليهم أفضل السلام. ولد سنة (٥٦٣)هـ، ودعا إلى الله سنة (٥٩٤)هـ، وتوفي عليه السلام سنة (٦١٤)هـ.

وهو عليه السلام مجدد الدين في المائة السادسة.

زيارة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة

السلام عليك يا أبا محمد، السلام عليك أيها المنصور برب العزة، السلام على عبد الله بن حمزة، السلام على المجدد

للدين، والقائم بشرائع رب العالمين، السلام عليك يا ليث
الكتائب، السلام عليك يا كثير المناقب، السلام عليك يا ابن
الأئمة الأطايب، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب، السلام عليك يا من بلغت دولته إلى الجيل
والدليم، وأذاق أعدائه مرارات العلقم، السلام عليك يا من
بشر به رسول رب العالمين، وبشر به علي أمير المؤمنين، وبشر
به زيد بن علي، السلام عليك يا من طهر الله به البلاد، من
أرجاس المطرفية، وأنقذ به العباد من ضلالات الفرق الغوية،
السلام على صاحب الكرامات الكثيرة، والمؤلفات الشهيرة،
والعلوم الغزيرة، والآيات الباهرة المنيرة.

وخارج القبة إلى الجهة الجنوبية، من يلي:.

١. المرتضى بن شَراهِنْكَ بن مُحمَّد بن يحيى بن علي بن
شراهنك بن حمزة بن الحسن بن علي المرعشي بن عبد الله بن
مُحمَّد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الشريف الحسيني أبو طالب.

الذي قدم اليمن إلى المنصور بالله عليه السلام فوصل وقد توفي الإمام عليه السلام، فزوجه أبناء الإمام أختهم زينب بنت الإمام.

وقبره أول القبور إلى جهة القبّة.

٢. قبر سليمان بن الإمام المنصور بالله عليه السلام.

وقبره يلي قبر المرتضى.

٣. قبر الفقيه العلامة يحيى بن أحمد حنش، المتوفى سنة (٦٩٧) هـ، وقبره يلي القبرين المتقدمين.

٤. قبر الفقيه العلامة مُحَمَّد بن يحيى بن أحمد حنش، توفي سنة (٧١٧) هـ، وقبره جوار أبيه المتقدم جنوباً.

٥. قبر السيد العلامة إبراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن قاسم بن يحيى بن عليان بن الحسن بن مُحَمَّد بن الحسين بن

جحاف وهو مُحَمَّد بن الحسين بن الأمير ذي الشرفين مُحَمَّد بن جعفر بن الإمام القاسم العياني، توفي سنة (٩٤٤هـ)، قبره على باب المشهد المنصوري.

٦. قبر الفقيه العلامة المهاجر أحمد بن حنش بن عبد الله بن سلامة السرياني الشهابي، توفي في عشر السبعين وستمائة، وقبره تحت الجدار القبلي لقبة مُحَمَّد بن المنصور وعليه قبة صغيره في وسطه.

٧. قبر الفقيه العلامة الكامل الفاضل العامل حاكم المسلمين الحسن بن البقا بن صالح بن يزيد التهامي القيسي، وفاته كالأول، وهو يليه غرباً.

القبة الثانية: شرقي القبة المنصورية، وفيها تابوت بجواره جنوباً قبر:.

التابوت فيه: الأمير المحتسب مُحَمَّد بن الإمام المنصور بالله عليه السلام.

ولد عام (٥٩٤هـ)، واحتسب سنة (٦١٤هـ)، وتوفي سنة (٦٢٦هـ)، وعمره اثنان وثلاثون عاماً.

والقبر لأخيه داوود بن الإمام المنصور بالله (ع).

وفي ظفار أيضاً:

قبر السيد العلامة الكبير العارف بالله يحيى بن مُحَمَّد بن أبي القاسم، توفي سنة (٧٦٤هـ)، وغيره من العلماء.

ذيبين

تحت ظفار إلى جهة الغرب وفيها:

أولاً: مسجد الإمام الشهيد الملقب (أبا طير)، وفيه قبة، بداخلها تابوت يتضمن:

١. الإمام المهدي لدين الله الشهيد السعيد أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن أبي البركات إسماعيل بن أحمد بن القاسم بن مُحَمَّد بن القاسم بن

إبراهيم عليهم السلام.

ولد سنة (٦١٢) هـ، دعا إلى الله سنة (٦٤٦) هـ، وتوفي شهيداً (٦٥٦) هـ.

وقبره يلي القبلة في التابوت.

٢. يليه إلى جهة الجنوب في التابوت قبر مؤلف سيرته السيد العلامة الكبير، يحيى بن القاسم بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن الأمير حمزة بن أبي هاشم.

٣. يليه جنوباً تحت جدار القبة داخل المسجد قبر والده السيد الإمام القاسم بن يحيى بن القاسم، كما وجدته في اللوح.

٤. قبر الشريفة الفاضلة العالمة الكاملة ريانة بنت الإمام النفس الزكية أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن، ولكن تحديداً لا أعرف مكان القبر، إلا أنه يقال بأن الإمام الشهيد أوصى أن يدفن عندها.

وفي صرح المسجد إلى الباب الشرقي قبور كثيرة، منها:

١. قبر الإمام الناصر مُجَّد بن الإمام المهدي أحمد بن الحسين.

٢. قبر الفقيه المحقق الفاضل بدر الإسلام مُجَّد بن أحمد بن حنش المعروف بالحاج رحمه الله، كان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً متقناً محققاً في العلم، بليغاً في النظم والنثر.

ولد في سنة (٩١٢) هـ، ووفاته في سنة (٩٧٣) هـ، وهناك قبور غيره كثير.

ثانياً: مقبرة ذيبين، شمال مسجد الإمام الشهيد، يراها الزائر من جوار البركة الخارجية للمسجد، وفيها بناء على هيئة القبة إلا أن سقفه متهدم، وفيها:

قبر الأمير المحتسب علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن.

توفي سنة (٤٧٧) هـ.

ناط

حصن من الحصون الحميرية التي ابتناه أسعد الكامل، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من ظفار، وفي خارج الحصن جهة الشرق مقبرة كبيرة، وفيها بناء كالسقيف، وفيه:.

قبر الإمام النفس الزكية أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليهم السلام.

دعا إلى الله سنة (٤٢٦) هـ، وتوفي سنة (٤٣٣) هـ.

حجة

من المحافظات المشهورة، وفيها عدة نواحي بها أئمة:.

أولاً: كحلان تاج الدين

وفيه مسجد عماد الدين في الجهة الشمالية من الحصن،

وفيه قبة بداخلها تابوت يتضمن:.

١. قبر الأمير عماد الدين قائد الجيوش المنصورية يحيى بن حمزة بن سليمان صنو الإمام المنصور بالله عليهما السلام.
٢. ولده السيد العلامة الأمير الخطير أحمد بن يحيى بن حمزة.

٣. قبر الفقيه العلامة، شحاك المبتدعين، فخر الدين عبد الله بن زيد العنسي، توفي سنة (٦٦٧) هـ.

ثانياً: الظفير

وفيه مسجد الإمام المهدي عليه السلام، وفيه ثلاث قباب:.

الأولى: قبة المهدي، وفيها:.

قبر الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المفضل الكبير بن

عبد الله بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر لدين الله أحمد
بن يحيى بن الحسين بن القاسم عليهم السلام.

دعا سنة (٧٩٣) هـ، وتوفي سنة (٨٤٠) هـ.

من المجددين للدين في المائة الثامنة.

وبجواره عليه السلام قُبرٌ ولداه:.

١. الحسن بن الإمام المهدي، توفي بعد والده بأربعين يوماً،
وقبره في تابوت والده عدني القبر.

٢. شمس الدين بن الإمام المهدي والد الإمام شرف الدين،
توفي سنة (٩٠١) هـ.

الثانية: قبة شرف الدين، وفيها:

قبر الإمام يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام
المهدي أحمد بن يحيى المرتضى.

١٣٠ دليل الزائر إلى قبور أئمة أهل البيت الطاهر

ولد سنة (٨٧٧)هـ، ودعا سنة (٩١٢)هـ، وتوفي سنة (٩٦٥)هـ.

وعلى باب قبة الإمام شرف الدين إلى جهة يسار الداخل إلى القبة، قبر العلامة الكبير لطف الله بن مُحَمَّد الغياث، المتوفى سنة (١٠٣٥)هـ.

الثالثة: قبة المطهر، وهي التي تلي قبة المهدي شمالاً، وفيها قبر السيد الأوحّد الأُمجد المطهر بن صلاح بن شمس الدين، توفي سنة (١٠٠٢)هـ.

وفي الظفير أيضاً قبة، تسمى قبة الحويت، وهي على طريق الداخل إلى الظفير، وفيها:

١. قبر السيد العلامة جعفر بن القاسم بن يحيى بن جعفر بن الحسين بن الأمير ذي الشرفين مُحَمَّد بن جعفر.

٢. قبر حفيده العلامة أحمد بن مُحَمَّد بن المنتصر بن نُهشل بن داوود بن جعفر بن القاسم، توفي سنة (١٠١٦)هـ.

٣. قبر ولده يحيى بن أحمد بن المنتصر.
٤. الفقيه العلامة المقرئ مسعود بن مُحَمَّد الحويت.
٥. قبر الفقيه العلامة ناجي بن مسعود الحملائي.
٦. قبر الفقيه العلامة الزاهد داوود بن كامل المحلي، صاحب كتاب منهاج المتقين ومعراج المخلصين في علم الطريقة.

ثالثاً: مبین

أولاً: - قبة الحمزي:

وهي خارج الحصن، وفيها قبر والد الإمام المنصور بالله حمزة بن سليمان عليهما السلام.

ثانياً: - جامع نزار:

وفي خارج صرحه مقبرة تضمن عدداً من علماء العترة وأشياعهم، وفيه آثار قبة ولكنها متهدمة، وبدخلها:.

١. قبر السيد العلامة مُحَمَّد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن المهدي الجحافي، توفي سنة (١٠٨٣) هـ.
٢. قبر أخيه السيد العلامة علي بن الحسين بن علي الجحافي، توفي سنة (١٠٩٠) هـ، أو (١٠٩٣) هـ.
٣. قبر السيد العلامة صلاح بن عبد الخالق بن صلاح بن عبد الخالق، توفي سنة (١١٢٥) هـ.

ثالثاً:- جبل عمرة:

وفيه قبة فيها:-

١. قبر السيد العلامة عبد الله بن الحسين الجحافي، صنو المتقدمين، توفي سنة (١١١٣) هـ.
٢. قبر ولده العلامة علي بن عبد الله، توفي سنة (١١٣٥) هـ.

رابعاً: دروان حجة

وفيه مسجد المظلل بالغمام، فيه قبة فيها قبر الإمام المتوكل على الله المظلل بالغمام المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن الإمام المطهر بن مُحَمَّد بن المطهر بن علي بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام.

دعا سنة (٦٧٦) هـ، وتوفي سنة (٦٩٧) هـ.

وهو مجدد المائة السابعة هو وولده المهدي مُحَمَّد بن المطهر.

وعلى الطريق المسافر: قبر العلامة الكبير الفرائضي الفضل بن أبي السعد العصفري، المتوفى سنة (٦٥٠) هـ تقريباً.

خامساً: القويعة من بلاد الشاهل

وفيه قبر السيد العلم العالم الفاضل الزاهد العابد، القائم بأمر الإحتساب، جمال الدين علي بن إبراهيم بن علي بن

المهدي بن صلاح بن علي بن أحمد بن الإمام مُجَدِّد بن جعفر بن الحسين بن فليته بن علي بن الحسين بن أبي البركات بن الحسين بن أبي البركات بن الحسين بن يحيى بن علي بن القاسم بن مُجَدِّد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن علي بن أبي طالب -صلوات الله عليهم- وهو المعروف بالعالم، قام محتسباً سنة (٩٨٠هـ)، وتوفي سنة (٩٨٣هـ)، وقبر أولاً في كحلان تاج الدين جوار القاضي عبد الله بن زيد العنسي، ثم نقل إلى مشهد داود في عفار، ثم نقل إلى القويعة من بلاد الشاهل.

سادساً:- الجاهلي من الشاهل

وفيه قبر السيد العالم العلم الزاهد العابد القائم بالإحتساب مع سابقه جمال الدين علي بن إبراهيم بن علي بن مُجَدِّد بن صلاح بن أحمد بن مُجَدِّد بن القاسم بن يحيى بن الأمير داود بن المترجم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن علي بن

مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَلِي بن الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن إِبْرَاهِيم
عليهم السلام، توفي سنة (١٠٠٦) هـ.

سودة شطب

سودة شطب - بضم السين المهملة: مدينة في ذروة جبل حجاج، تقع في الشمال الغربي من عمران بمسافة ٤٤ كم. وفيها من يلي:

١. قبر الإمام الناصر علي بن صلاح بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، المعاصر للإمام يحيى بن حمزة.
دعا إلى الله تعالى بعد موت الإمام مُحَمَّد بن المطهر سنة (٧٢٨) هـ، وتوفي سنة (٧٢٩) أو (٧٣٠) هـ.

٢. قبر الإمام المهدي لدين الله الحسن بن حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن سليمان بن إبراهيم بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عيسى بن القاسم بن علي بن مُحَمَّد بن صلاح بن القاسم بن علي بن مُحَمَّد بن صلاح بن القاسم بن إسماعيل بن عبد الله بن مُحَمَّد بن القاسم بن إبراهيم عليهم السلام.

دعا إلى الله سنة (٩٦٠) هـ، وتوفي بعد سنة (٩٧٠).

قال الشرفي في الآلئ المضئية: وقبره في الجنوب بـ(سودة شطب) في صرح المسجد الواسط وليس عليه قبة.

٣. السيد العلامة العابد المرتضى بن المفضل بن منصور بن العفيف بن محمد بن المفضل بن الحجاج.

توفي سنة (٧٣٢) هـ.

٤. ولده السيد العلامة العابد جمال الإسلام والمسلمين علي بن المرتضى.

ولد سنة (٧٠٤) هـ، وتوفي سنة (٧٨٤) هـ.

هجرة الظهراوين

من شطب وفيها:.

قبر السيد الإمام حامي علوم الآل، ومحي رسوم الضلال، أبو عبد الله حميدان بن يحيى بن حميدان بن القاسم بن الحسن

بن إبراهيم بن سليمان بن الإمام المنصور بالله القاسم بن علي
العياني عليهم السلام.

الرحبة من بلاد السود

وفيهما قبر الفقيه العلامة الشهيد السعيد حميد بن أحمد بن
مُجَّد بن عبد الوهاب المحلي الهمداني الوادعي، ولد
سنة (٥٨٢) هـ، استشهد في شهر رمضان سنة (٦٥٢) هـ.

صنعاء

عاصمة اليمن، وفيها مساجد كثيرة في بعضها قبور لأئمة، وهي كما يلي..

أولاً: الجامع الكبير بصنعاء

وفيه قبة كانت قديماً يطلق عليها (العوسجة) وقد أدخلت في الجامع الكبير، ولكن وللأسف الشديد كثير من الناس لا يعلمون البتة أن هناك قبور أئمة، والسبب في ذلك هو إغلاق القبة، وتعبير أوضح سد أبوابها ونوافذها حتى لا يعلم من فيها، وهي في الطريق الداخل إلى الجامع من جهة المطاهير على جهة اليمن، وبداخل القبة يوجد..

١. الإمام المهدي لدين الله محمد بن الإمام المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليهم السلام.

دعا سنة (٧٠١)هـ، وتوفي سنة (٧٢٨)هـ، وعمره (٧٠)

عاماً، قبر أولاً في ذي مرمر، ثم نقل إلى صنعاء.

وهو مجدد المائة السابعة هو ووالده الإمام المطهر بن يحيى.

٢. ولده الإمام الواثق بالله المطهر بن مُحَمَّد بن المطهر.

دعا إلى الله في أيام الإمام يحيى بن حمزة، وتوفي سنة (٨٠٢هـ)، وعمره (٩٩) عاماً.

٣. السيد العلامة الكبير صاحب الياقوتية يحيى بن الحسين

بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى.

٤. قبر السيد العلامة الكبير مُحَمَّد بن الأمير المعتصم إدريس

بن الإمام الناصر علي بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة، مؤلف (غلة الصادي على مذهب الهادي) وغيرها.

وفاته في عشر الأربعين وسبعمائة، وقيل غير ذلك.

وفي الجامع الكبير أيضاً: تحت المنارة الغربية قبر النبي

حنظلة بن صفوان، كما يقال، والله أعلم.

وتحت المنارة الشرقية قبران، أحدهما من ولد الحسن بن علي، والآخر من ولد العباس بن علي وهو: مُحَمَّد بن موسى بن أبي جعفر مُحَمَّد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، المتوفى سنة (٣٩٩) هـ، وللأسف قد أزيلت، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

ثانياً: جامع صلاح الدين

وفيه قبة في صرح الجامع، وفيها:

١. الإمام الناصر لدين الله صلاح الدين مُحَمَّد بن علي العابد المهدي لدين الله.

ولد سنة (٧٠٥) هـ، ودعا سنة (٧٧٣) هـ، وتوفي سنة (٧٩٣) هـ، وعمره (٥٣) عاماً.

٢. قبر ولده الإمام المنصور بالله علي بن الإمام صلاح الدين.

ولد سنة (٧٣٩هـ)، ودعا سنة (٧٩٣هـ)، وتوفي سنة (٨٤٠هـ).

٣. قبر ولده الإمام الناصر مُجَّد بن الإمام المنصور بالله علي بن صلاح الدين.

ولد سنة (٧٧٥هـ)، ودعا سنة (٨٤٠هـ)، وتوفي سنة (٨٤٠هـ)، لم تبق إمامته سوى أربعين يوماً.

٤. قبر الإمام المنصور بالله الناصر بن مُجَّد بن الناصر بن أحمد بن الإمام المطهر بن يحيى عليهم السلام، دعا سنة (٨٤٥هـ)، وتوفي سنة (٨٦٩هـ).

ثالثاً:- جامع الوشلي

وفيه من يلي :-

١. قبر الإمام الناصر لدين الله يحيى بن مُجَّد بن أحمد بن مُجَّد بن عبد الله بن الحسن وهو سراج الدين بن مُجَّد بن عبد الله

بن الحسين بن علي بن مُجَّد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليهم السلام.

دعا سنة (٦٥٦) هـ، وتوفي سنة (٦٩٦) هـ.

٢. حفيده الإمام المنصور بالله مُجَّد بن علي بن مُجَّد بن أحمد بن علي بن أحمد بن الإمام الناصر لدين الله يحيى السراجي، توفي سنة (٩١٠) هـ.

٣. الإمام المنصور بالله القاسم بن الإمام المؤيد بالله مُجَّد بن الإمام القاسم بن مُجَّد عليهم السلام.

دعا سنة (١٠٨٧) هـ، وتوفي سنة (١١٢٧) هـ.

جدد الله به الدين في المائة الحادية عشرة.

٤. قبر أخيه السيد الإمام علي بن الإمام المؤيد بالله، المتوفى سنة (١٠٧٨) هـ.

٥. قبر السيد العلامة عبد الله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة، مؤلف الجوهر الشفاف، والدر النضيد.

٦. قبر الشريفة الفاضلة العالمة فاطمة بنت عبد الله بن الغمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي، زوجة الإمام شرف الدين، توفيت سنة (٩١٠) هـ.

رابعاً: جامع موسى

وفي صرح الجامع قبور عدة أشهرها وأهمها:

١. قبر الإمام المهدي لدين الله صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن أمير المؤمنين الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام. دعا سنة (٨٤٥) هـ، وتوفي سنة (٨٤٩) هـ.

٢. قبر السيد العلامة الكبير أحمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي القاسم، المتوفى سنة (٨٨٧) هـ.

٣. السيد العلامة أحمد بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى بن

المفضل بن منصور، المتوفى سنة (٧٥٢) هـ.

٤. السيد العلامة مُحَمَّد بن الناصر بن إدريس بن يحيى بن عبد الله بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، المتوفى سنة (٨٧٦) هـ.

خامساً: جامع الرحمة

وفيه: قبر الإمام المتوكل على الله يحيى بن المنصور بالله مُحَمَّد بن يحيى حميد الدين عليهم السلام.
دعا بعد وفاة والده سنة (١٣٢٢) هـ، وتوفي شهيداً سنة (١٣٦٧) هـ.

سادساً: جامع الفليحي

وفيه من يلي:

١. قبر السيد العلامة الإمام عبد الله بن الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، توفي سنة (٧٨٨) هـ.

٢. قبر والد الإمام المهدي صاحب الأزهار أحمد بن يحيى المرتضى.

سابعاً: قبّة محمد بن الحسن في الروضة

وفيها من يلي :-

١. قبر الإمام مُحمَّد بن الحسن بن الإمام القاسم بن مُحمَّد. دعا سنة (١٠٥٤) هـ، وتوفي سنة (١٠٧٩) هـ.
٢. وإلى جواره قبر ولده عماد الدين يحيى بن مُحمَّد بن الحسن. توفي سنة (١٠٧٩) هـ.

ثامناً: جامع القاسمي

وبجوار مسجد القاسمي :-

قبر الإمام المؤيد بالله مُحمَّد بن الإمام المنصور بالله الناصر بن

مُحَمَّد بن الناصر بن أحمد بن الإمام المطهر بن يحيى عليهم السلام.

ولد سنة (٨٥٠) هـ تقريباً، ودعا سنة (٨٦٩) هـ، وتوفي سنة (٨٩٩) هـ.

وإلى جواره قبر العالم الزاهد الفاضل قاسم بن مُحَمَّد بن منصور بن يحيى بن علي بن يحيى بن منصور بن المفضل بن الحجاج من ذرية الإمام الهادي عليه السلام، توفي سنة (٩٠٤) هـ.

وقبر السيد إبراهيم بن يحيى بن صلاح بن أبي الفضائل بن مُحَمَّد بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج توفي سنة (٩٢٠) هـ.

تاسعاً: هجرة سناء

وهي في الجنوب الغربي من صنعاء، في حدة حالياً،

وفيها:.

١. قبر القاضي العلامة الكبير جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى البهلوي الأبنائي، توفي سنة (٥٧٦هـ)، وقبر داخل القبة التي في الجبل، مشهور مزور.
٢. خارج القبة قبر الفقيه العلامة حسام الدين شيخ الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام: الحسن بن محمد الرصاص.

ولد سنة (٥٤٦هـ)، وتوفي سنة (٥٨٤هـ).

عاشراً: مقبرة خزيمة

مقبرة خزيمة من أشهر المقابر في اليمن، ومن المقابر التي تضم عدداً كبيراً من العلماء والأولياء والفضلاء، الذين لو عددناهم ل طال المقام بذكرهم وتعدادهم، ولكننا نذكر من يلي ليدل على ما سواه:.

١. قبر الإمام الناصر لدين الله علي بن الحسين الشامي بن عز الدين بن الحسن بن مُحَمَّد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن مُحَمَّد بن سليمان بن أحمد بن الإمام الداعي يحيى بن المحسن عليهم السلام.

دعوته سنة (١٠٩٧) هـ، وتوفي سنة (١١٢٠) هـ.

٢. قبر الإمام الناصر لدين الله مُحَمَّد بن إسحاق بن الإمام المهدي أحمد بن الحسن، دعا إلى الله تعالى سنة (١١٣٩) هـ، وتوفي سنة (١١٦٧) هـ.

٣. قبر السيد العلامة المحدث المسند أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن مُحَمَّد بن صلاح الشامي، توفي سنة (١١٧٢) هـ، وعمره (٧٦) عاماً.

٤. قبر السيد العلامة المحقق المدقق مُحَمَّد بن عز الدين بن مُحَمَّد بن عز الدين المفتي، توفي سنة (١٠٥٠) هـ.

٥. قبر الإمام الداعي إلى الله الحسين بن الحسن بن الإمام

القاسم بن مُجَدَّ، دعا بعد وفاة المهدي أحمد بن الحسن في سنة (١٠٩٢هـ)، توفي سنة (١١٢١هـ)، وقيل (١١١٨هـ).

٦. قبر السيد العلامة إسحاق بن يوسف بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل، توفي سنة (١١٧٣هـ)، وهو صاحب كتاب تفريج الكرب في فضل أهل البيت، رتب أحاديثه على حروف المعجم.

٧. قبر السيد العلامة المحدث أبو يوسف أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم، توفي سنة (١١٩١هـ)، صاحب الروض النضير.

٨. قبر السيد الإمام الحافظ القانت الأواه صلاح بن الحسين بن علي بن مُجَدَّ الملقب بالأخفش بن الحسن الشامي، توفي سنة (١١٤٢هـ).

٩. قبر السيد الإمام المجتهد إمام الفروع والأصول والمسموع والمعقول أحمد بن علي بن الحسن الشامي توفي

سنة (١٠٧١هـ) عن ٧١ سنة.

١٠. قبر السيد الإمام الحافظ هاشم بن يحيى بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الشامي المذكور مؤلف نجوم الأنظار حاشية على البحر الزخار، وصيانة العقائد حاشية على شرح النجري للقلائد وغيرها.

توفي سنة (١١٥٨هـ) عن نيف وسبعين سنة.

وفي صنعاء عدد غفير جداً من علماء العترة وأشياعهم في مناطق متعددة، لو ذكرناهم لطال المقام، ففي باب اليمن قبور كثيرة، وفي مقبرة خزيمة، وفي مصرع النوبة مشهد يضم عدداً من علماء العترة من آل الوزير، وفي الجراف، وجوار قبر عبد الله بن مفتاح مؤلف شرح الأزهار على الطريق في شارع تعز مقبرة كبيرة، ولكن وللأسف لم تعد معروفة بل ولا موجودة فقد بنيت البيوت والمحلات فوقها، إلا أنهم لم يتمكنوا من إزالة قبر ابن مفتاح، لحماية سماوية، أعجزتهم عن إزالته بعد

محاولات ومحاولات باءت بالفشل، والله الحمد، وكذلك مقبرة
ماجل الدمة على طريق شارع خولان.

وادي زهر

خارج صنعاء، وفي حارة إدريس من الوادي في همدان
جوار المدرسة:.

١. قبر الإمام الناصر لدين الله عبد الله بن الحسن بن أحمد
بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن الإمام
المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد.
دعا إلى الله سنة (١٢٥٢) هـ، وقتل شهيداً سنة (١٢٥٦) هـ،
وعمره (٣٠) عاماً.

٢. قبر العلامة الرحالة عبد الله بن محمد النجري، المتوفى
سنة (٨٧٧) هـ.

٣. قبر العلامة محمد بن أحمد الخراش، توفي سنة (١٣١٦) هـ،

قبر جوار الناصر.

وإلى جواره قبور الشهداء الذين استشهدوا معه، وقبره مهمل غاية الإهمال، والمقبرة قد بنيت عليها البيوت، وصارت طريق السيارات تمر منها، والشوك والأذى يلقي على قبر الإمام ومن بجواره، فإننا لله وإننا إليه راجعون.

حصن ثلا

مدينة أثرية في شمال صنعاء تبعد عنها حوالي ٤٥ كم تقريباً، وفيها:.

١. قبر الإمام الناصر محمد بن يوسف بن صلاح بن المرتضى بن الحسن بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن المفضل بن الحجاج . واسمه عبد الله وسمي حجاجاً لكثرة حجه . بن علي بن يحيى بن القاسم بن الإمام الداعي إلى الله يوسف بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر أحمد بن يحيى عليهم

السلام.

دعا إلى الله سنة (٨٧٩)هـ، وتوفي سنة (٨٩٣)هـ، وقبر بقبته المشهورة بثلاً.

وإلى جواره قبر أخيه السيد العلامة الخطير صلاح بن يوسف، توفي يوم الجمعة من شوال سنة (٩٠١)هـ .

٢. وفيها أيضاً الشريفة العالمة العاملة الحافظة لعلوم العترة دهماء بنت يحيى بن المرتضى أخت الإمام المهدي.

شيام كوكبان

تبعد عن صنعاء بحوالي ٥٠ كم، وهو من الحصون المنيعة الشهيرة، ومعقل من معاقل العلم الكبيرة، وفيه من آثار الأئمة ما لا مزيد عليه، وكل إمام أو ملك أو سلطان تولى حاول أن يسيطر عليه، لمكانته الإستراتيجية، وحصانته القوية، وفيه عدد غفير من العلماء والفضلاء، فمن جملة من قبر فيه:.

١. قبر شمس الدين بن الإمام شرف الدين، توفي قبل والده،
سنة (٩٦٣) هـ.

٢. قبر السيد الإمام الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن
عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين،
دعا بعد وفاة الإمام المؤيد بالله مُجَّد بن المتوكل إسماعيل
سنة (١٠٧٩) هـ وتلقب بالمتوكل على الله، ثم سجن، وتوفي
بعد خروجه سنة (١١١٢) هـ.

٣. قبر حفيده السيد الإمام المؤيد بالله أحمد بن مُجَّد بن
الحسين بن عبد القادر.

دعا سنة (١١٦١) هـ، ثم سلم للمهدي عباس بن الحسين
وولاه كوكبان، وتوفي سنة (١١٨١) هـ.

بني حشيش (هجرة السر)

وفي هجرة السر من بلاد بني حشيش:.

قبر الإمام المنصور بالله مُحَمَّد بن عبد الله الوزير بن مُحَمَّد بن الهادي بن صلاح الدين بن الهادي بن عبد القدوس بن مُحَمَّد بن يحيى بن أحمد بن صارم الدين إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن مُحَمَّد بن المفضل بن عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن الإمام يوسف بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام.

قام داعياً سنة (١٢٧٠) هـ، وتوفي سنة (١٣٠٧) هـ.

وهو صاحب كتاب فرائد الآلي.

الغراس

خارج صنعاء، على طريق المسافر إلى مأرب يبعد عن صنعاء بنحو ٥٠ كم تقريباً، وفيها:.

قبر الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن الإمام
القاسم بن مُحَمَّد عليهم السلام.

دعا إلى الله بعد وفاة عمه إسماعيل سنة (١٠٨٧) هـ، وتوفي
سنة (١٠٩٢) هـ.

الغيضة من بلاد نهم

وفيه قبر الإمام الهادي لدين الله أحمد بن علي السراجي
بن الحسين بن علي بن عامر بن مُحَمَّد بن علي بن عامر بن
الحسن بن علي بن صالح بن أحمد بن يحيى بن داود بن علي
بن أحمد بن علي بن أحمد بن الإمام الناصر لدين الله يحيى بن
مُحَمَّد السراجي.

دعا إلى الله تعالى سنة (١٢٤٧) هـ، واستشهد
سنة (١٢٤٨) هـ.

أرحب

أولاً:- دار أعلا

وفي أرحب في دار أعلا:-

قبر الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم بن المحسن بن
القاسم بن إسماعيل بن الحسين بن عز الدين بن المهدي بن
الناصر بن المحارس بن الناصر بن عبد الله بن حمزة بن أبي
القاسم بن مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن الحسين بن جعفر بن
الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن الإمام
الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم
السلام.

دعا سنة (١٢٦٤)هـ، وتوفي سنة (١٢٦٨)هـ.

ثانياً:- بيت الجالد

وفي بيت الجالد من بلاد أرحب، التي كانت تسمى
حلملم قبة يقال لها قبة (الحمزي) وفيها:-

١- قبر الأمير المحتسب الشهيد السعيد حمزة بن الإمام
النفس الزكية أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن عليهم السلام.
قتل شهيداً سنة (٤٥٩) هـ.

٢- ولده العلامة فقيه آل محمد الحسين بن حمزة، وقبره يلي
قبر أبيه إلى جهة القبلة.

٣- ولده العلامة جعفر بن حمزة، وقبره يلي قبر أخيه إلى
جهة القبلة.

الجوف

وفي بلاد الزاهر من الجوف، في جامع يسمى
جامع (إبراهيم)، قبة بداخلها:-

١. قبر الأمير الشهيد قائد الجيوش المنصورية إبراهيم بن حمزة صنو الإمام المنصور بالله عليه السلام.
قتل شهيداً في لصف سنة (٦٠٠) هـ.
وقبره يقابل باب القبة، في وسطها.
٢. قبر الأمير الهادي بن عز الدين مُحمَّد بن أحمد بن الإمام المنصور بالله عليه السلام.
وفاته لعلها في سنة (٧٣٣) هـ.
٣. قبر الأمير الحسين بن علي بن القاسم بن الهادي، توفي سنة (٨٧٢) هـ.
٤. قبر الأمير الهادي بن الحسين بن علي بن القاسم، قتل سنة (٨٧٣) هـ.
٥. الأمير الكبير مُحمَّد بن الحسين بن علي بن القاسم، توفي سنة (٩١٥) هـ.
٦. الأمير الناصر بن أحمد بن مُحمَّد بن الحسين.

٧. الأمير مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسين الملقب الشويع .
وهذه القبور موجودة في قبة الشهيد إبراهيم، إلا أنني لست
أعلم بالتحديد موضع قبر كل واحد منهم.

برط

وفي سوقها المشهور بسوق العنان، جامع المهدي، وفيه:.
قبر الإمام المهدي لدين الله مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن
إسماعيل بن الحسن بن مُحَمَّد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن
أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن
الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحوثي عليهم السلام.
دعا إلى الله سنة (١٢٩٨) هـ، وتوفي سنة (١٣١٩) هـ، وهو
مجدد المائة الثالثة عشرة.
وإلى جواره قبر ولده القاسم، توفي سنة (١٣١٩) هـ.

ذمار

في داخل مدينة ذمار عدة جوامع:.

أولاً: الجامع الكبير بذمار

الجامع الأول: الجامع الكبير الذي تقام في الجمعة، وفيه: قبر السيد العلامة الكبير القاسم بن الحسين الملقب الزيدي بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن الحسين بن الإمام زيد بن علي عليهم السلام. توفي سنة (٣٩٤) هـ.

ثانياً: جامع الإمام يحيى بن حمزة

الجامع الثاني: جامع الإمام يحيى بن حمزة، وهو يقابل الجامع الكبير، وفيه: الإمام المؤيد بالله أبو إدريس يحيى بن حمزة بن علي بن

إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن مُجَدِّد بن أحمد بن إدريس بن جعفر الزكي بن علي النقي بن مُجَدِّد التقي الجواد بن الإمام علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُجَدِّد الباقر بن سيد العابدين علي بن الحسين السبط بن الإمام الوصي عليهم السلام.

دعا إلى الله سنة (٧٢٩) هـ، وتوفي سنة (٧٤٩) هـ.

وبجوار قبر الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، قبر السيد العلامة الحسن بن الإمام الناصر ضلاح الدين مُجَدِّد بن علي عليهم السلام.

ثالثاً: جامع المطهر

الجامع الثالث: جامع المطهر، وهو في الجهة الغربية من جامع الإمام يحيى بن حمزة، بينه وبينه حدود ١٠٠ متر تقريباً، وفيه:.

الإمام المتوكل على الله المطهر بن مُحمَّد بن سليمان بن مُحمَّد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن مُحمَّد بن حمزة بن الإمام الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليهم السلام.

دعا سنة (١٤٠) هـ، وتوفي سنة (١٧٩) هـ، مدة قيامه (٣٨) عاماً.

وقبر بقبته عليه السلام زوجته الشريفة العالمة الفاضلة العابدة بدره بنت مُحمَّد بن علي بن صلاح.

رابعاً: قبة الحسين بن القاسم

الجامع الرابع: قبة الحسين بن القاسم، وهي جوار جامع المطهر، وفيه:.

قبر السيد الإمام الحسين بن الإمام القاسم بن مُحمَّد عليهم السلام.

توفي سنة (١٠٥٠) هـ، وهو صاحب الغاية.
وإلى جواره جنوباً قبر أخيه عبد الله بن الإمام القاسم.

خامساً: مقبرة ذمار

مقبرة كبيرة مشهورة على طريق الداخل إلى ذمار، وفيها:

١. في الجهة الشرقية من المقبرة، عليه قبة صغيرة:

قبر الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن أحمد بن عبد الله
الكبسي المغلس بن محمد بن الحسين بن محمد بن الناصر بن يحيى
بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن المعتق بن
محمد الملقب هيجان بن القاسم بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن
الأمير الشهيد حمزة بن الإمام أبي هاشم النفس الزكية الحسن
بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن
إبراهيم عليهم السلام.

دعا إلى الله سنة (١٢٢١) هـ، وتوفي سنة (١٢٤٨) هـ، وهو

المحدد في المائة الثانية عشرة.

٢. في الجهة الشمالية الغربية من المقبرة:

قبر السيد العلامة الكبير الحافظ الهادي بن إبراهيم بن علي المرتضى بن المفضل بن منصور بن مُحَمَّد العفيف بن المفضل الكبير، توفي سنة (٨٢٢) هـ.

وإلى جواره قبر السيد العلامة إبراهيم بن يحيى بن الإمام المهدي لدين الله العابد مُحَمَّد بن علي بن يحيى بن منصور - عليهم السلام - كان ممن يؤهل للإمامة عالماً عاملاً، توفي سنة (٨٠٣) هـ.

الميفعة

وفي الخط الرئيسي الذي يتجه نحو رداع، على بعد ١٧ كم تقريباً، في منطقة تسمى الميفعة، وقديماً اسمها (نجد الجاح)، قبر الإمام أبي الفتح الديلمي الناصر بن الحسين بن مُحَمَّد بن عيسى

بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.
دعا إلى الله في الديلم سنة (٤٣٠) هـ، توفي عليه السلام
شهيداً سنة نيف وأربعين أو خمسين وأربعمائة.

ضوران

وفي ضوران من بلاد أنس، في جبل يسمى الدامع:-

١. قبر الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن مُجَدّ.

دعا إلى الله سنة (١٠٥٤) هـ، وتوفي سنة (١٠٨٧) هـ، وعمره (٦٨) عاماً.

٢. قبر ولده هو الإمام المؤيد بالله مُجَدّ بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام المنصور بالله القاسم بن مُجَدّ عليهم السلام.

دعا بعد وفاة ابن عمه الإمام أحمد بن الحسن، سنة (١٠٩٢) هـ، توفي سنة (١٠٩٧) هـ، عمره (٥٣) سنة.

٣. قبر أخيه العلامة المجاهد الحسن بن الإمام القاسم بن مُجَدّ، توفي سنة (١٠٤٨) هـ، وقبره في جامع اسمه جامع الحسن،

أسفل الجبل الذي فيه قبر أخيه الإمام المتوكل على الله.

٤. قبر السيد العلامة الإمام مُحَمَّد بن الحسين بن الإمام القاسم بن مُحَمَّد، مؤلف بلوغ المرام في شرح آيات الأحكام، توفي سنة (١٠٦٧) هـ، قبره في مقبرة البستان.

٤. قبر العلامة الكبير المؤرخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال، توفي سنة (١١٠٠) هـ، وقبره في مقبرة البستان.

٥. السيد العلامة عامر بن عبد الله بن عامر بن علي، وتوفي سنة (١١٠٠) هـ.

تعز

وفيها بداخل المقبرة التي تسمى (مقبرة اللجينات) جوار حارة النسيرية، شارع ٢٦ سبتمبر:.

قبر الإمام المهدي لدين الله إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن الأمير بدر الدين مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى بن يحيى عليهم

السلام.

دعا بعد وفاة عمه الحسن بن بدر الدين سنة (٦٧٠) هـ،
وتوفي أسيراً بسجن المظفر سنة (٦٨٠) هـ.

وقبر بجوار الإمام عليه السلام من يلي:

١. السيد الإمام، علم الأعلام، الهادي بن إبراهيم بن محمد
بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير عليهم السلام، توفي
غريباً شهيداً، وقيل مسموماً في تعز، يوم الجمعة من شهر محرم
سنة (٩٢٣) هـ، وهو الملقب بالهادي الصغير.

٢. السيد العلامة الجليل أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد
الله الوزير، توفي سنة (٩١٦) هـ.

٣. السيد الحسين بن الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن
الإمام القاسم بن محمد عليهم السلام، توفي سنة (١٠٩٥) هـ.

٤. السيد العلامة أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن
الإمام القاسم بن محمد عليهم السلام.

ولد سنة (١١٠٩هـ)، وتوفي سنة (١١٥٥هـ).

٥. قبر السيد الإمام المؤرخ الحافظ إبراهيم بن القاسم بن المؤيد مُجَّد بن الإمام القاسم بن مُجَّد، صاحب طبقات الزيدية، توفي سنة (١١٤٣هـ) تقريباً.

حضر موت

وفيها خارج سيئون على يمين الذهاب إلى تريم:.

قبر الإمام المجاهد المهاجر: أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي أمير المؤمنين عليهم السلام.

هاجر من البصرة إلى حضرموت سنة (٣١٧)هـ، وجاهد الخوارج الإباضية وأبادهم في معارك كثيرة، وكان ذا فضل وعلم، وثرثرة كبيرة، وتوفي سنة (٣٤٥)هـ.

الأحقاف

منطقة مشهورة في حضرموت، بعد تريم، وفيها:.

قبر نبي الله هود عليه السلام.

وقد صح أنه في تلك المنطقة التي يتوافد الناس لزيارته فيها، ولكن بالتحديد أين هو؟ لا يعلم ذلك.

وقد روي ذلك عن علي عليه السلام، روى ذلك الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول لرجل من حضرموت: (هل رأيت كتيباً أحمر، يخالطه مدرة حمراء، وسدر كثير، بناحية كذا وكذا)، قال والله يا أمير المؤمنين إنك لتنعتة نعت رجل قد رآه، قال: لا، ولكن حدثت عنه، قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟، قال: (فيه قبر هود عليه السلام).
 ﴿هَودٌ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّي مُضِرْهُنَّ رَبِّي﴾

وليس الهدف في هذا الدليل سوى تبين مناطق الأئمة الدعاة، وأماكن مشاهدهم، وقد أذكر بعض العلماء في بعض المشاهد لغرض صحيح، ومقصد مرضي، ولو ذكرنا كل من في المشاهد لطال الكتاب واحتاج إلى وقت كثير.

وأكثر الإعتماد على كتاب التحف الفاطمية شرح الزلف الإمامية، في ذكر من عدَّهم مولانا الإمام الحجة مجد الدين بن مُحَمَّد بن منصور المؤيدي عليه السلام في الأئمة إلا القليل النادر، فليعلم ذلك.

وأنا لا أدعي الإحاطة بجميع مشاهد الأئمة، بل قد بذلت ما استطعت إليه في البحث والإطلاع، فمن رأى نقصاً أكمله، أو خطأ أصلحه، أو قصوراً عذرني.

ولم أترجم لمن ذكرتهم في هذا الدليل، لأن الغرض ليس إلا الإهتمام إلى مناطق تواجدهم، وذكر مشاهدهم، أما تراجمهم وتواريخهم وسيرهم فهي موجودة في مظانها، في كتب الرجال، فارجع إليها موفقاً.

وبهذا نكون قد أنجزنا غرضنا من هذه الرسالة، راجين من الله تعالى أن يجعلها قرينة مقربة بين يديه، وصلة واصله إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأن يتقبلها، وأن يشركني

في صالح عمل ودعاء من استفاد منها إنه على كل شيء قدير
وبالإجابة جدير.

وصلى وسلم على سيدنا مُحَمَّد الأمين وآله الطاهرين.

كان الفراغ من جمعه ورقمه، في حال اشتداد الفتن،

وترادف أنواع المحن على صعدة وما والاها من المناطق، في

شهر جماد الثاني من سنة ١٤٢٥هـ.

إبراهيم يحيى عبد الله الدرسي الحمزي وفقه الله تعالى.

المراجع

أما المراجع التي اعتمدت عليها في هذا الدليل في تحديد القبور، فهي كما يلي:ـ

١. الزيارة الشخصية للكثير من الأئمة المذكورين في هذا الدليل.

٢. التحف شرح الزلف، للإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي . مطبوع ..

٣. الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولى التبريز، للجنداري . مخطوط ..

٤. مآثر الأبرار لمحمد بن علي الزحيف . مطبوع .

٥. الجواهر المضيئة في تراجم بعض رجال الزيدية، لعبد الله بن الحسن القاسمي . مخطوط ..

٦. مطلع البدور ومجمع البحور للقاضي العلامة أحمد بن

صالح بن أبي الرجال . مطبوع ..

٧. تاريخ بني الوزير للسيد العلامة أحمد بن عبد الله
الوزير. مخطوط ..

٨. التحفة السنية والدرة المضيئة في أنساب العترة
الحيوية للسيد العلامة الحسين بن محمد حورية، مخطوط.

٩. مساجد صنعاء، للقاضي العلامة محمد بن أحمد
الحجري . مطبوع ..

١٠. نفحات العنبر في أعيان القرن الثاني عشر، للسيد
العلامة إبراهيم بن عبد الله الخوثي . مخطوط ..

١١. الآلي المضيئة شرح البسامة، للسيد العلامة الكبير
أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي . مخطوط ..

الفهرس

٤	مقدمة
٩	الفصل الأول
٩	في جواز زيارة القبور
١٦	الفصل الثاني
١٦	الأدلة على جواز التلاوة
٢٠	الفصل الثالث
٢٠	في الأدلة على جواز التوسل
٢٧	الفصل الرابع
٢٧	في الأدلة على جواز الإستغاثة
٣٢	الفصل الخامس
٣٢	في الأدلة على جواز التبرك
٣٧	الفصل السادس

٣٧	في جواز نداء أهل القبور
٤٣	الفصل السابع
	في الأدلة على فضل زيارة أهل البيت على وجه
٤٣	الخصوص
٤٧	الفصل الثامن
٤٧	في جواز شد الرحال إلى زيارتها
٥٢	ابن تيمية وبدعته
٥٤	الفصل التاسع
٥٤	في الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الزائر
٥٨	الفصل العاشر
٥٨	في زيارة جامعة
٧٢	صعدة
٧٢	أولاً: المدينة
٧٤	زيارة الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام

- ٨٤ ثانياً: هجرة فللة.
- ٨٨ مشهد ابن العنز.
- ٨٩ ثالثاً: ضحيان.
- ٩٠ الأول: جامع الإمام محمد الدين المؤيدي.
- ٩٣ الثاني: المقبرة الكبيرة.
- ٩٥ رابعاً: هجرة رغافة.
- ٩٨ خامساً: هجرة الفندق (يسنم قديماً).
- ٩٨ سادساً: هجرة قطابر.
- ٩٩ سابعاً: العشة.
- ١٠٠ ثامناً: هجرة باقم.
- ١٠٠ وفي مقبرة باقم.
- ١٠١ تاسعاً: هجرة صارة.
- ١٠١ عاشراً: وادي علاف.
- ١٠٢ حادي عشر: ساقين.

-
- ثاني عشر: حيدان ١٠٣
- ثالث عشر: الطويلة ١٠٥
- رابع عشر: الطلح ١٠٦
- عيان من بلاد سفیان ١٠٨
- خيوان ١٠٨
- حوث ١٠٩
- شهارة ١١١
- وادي أقر (بيت القابعي) ١١٥
- المدان من بلاد الأهنوم ١١٦
- معمرة ١١٦
- هجرة الخموس (المشهد) ١١٧
- بلاد وادعة ١١٨
- خَمَر ١١٨
- ريدة ١١٩

- ظفار ١١٩
- زيارة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ١٢٠
- ذيين ١٢٤
- ناعط ١٢٧
- حجة ١٢٧
- أولاً: كحلان تاج الدين ١٢٧
- ثانياً: الظفير ١٢٨
- ثالثاً: ميين ١٣١
- أولاً: قبة الحمزي: ١٣١
- ثانياً: جامع نزار: ١٣١
- ثالثاً: جبل عمرة: ١٣٢
- رابعاً: دروان حجة ١٣٣
- خامساً: القويعة من بلاد الشاهل ١٣٣
- سادساً: الجاهلي من الشاهل ١٣٤

-
- ١٣٦ سودة شطب
- ١٣٧ هجرة الظهر اوين
- ١٣٨ الرحبة من بلاد السود
- ١٣٩ صنعاء
- ١٣٩ أولاً: الجامع الكبير بصنعاء
- ١٤١ ثانياً: جامع صلاح الدين
- ١٤٢ ثالثاً: جامع الوشلي
- ١٤٤ رابعاً: جامع موسى
- ١٤٥ خامساً: جامع الرحمة
- ١٤٥ سادساً: جامع الفليحي
- ١٤٦ سابعاً: قبة محمد بن الحسن في الروضة
- ١٤٦ ثامناً: جامع القاسمي
- ١٤٧ تاسعاً: هجرة سناع
- ١٤٨ عاشراً: مقبرة خزيمة

- ١٥٢ وادي ضهر
- ١٥٣ حصن ثلاً
- ١٥٤ شبام كوكبان
- ١٥٥ بني حشيش (هجرة السر)
- ١٥٦ الغراس
- ١٥٧ الغيضة من بلاد نهم
- ١٥٨ أرحب
- ١٥٨ أولاً: دار أعلا
- ١٥٩ ثانياً: بيت الجالد
- ١٥٩ الجوف
- ١٦١ برط
- ١٦٢ ذمار
- ١٦٢ أولاً: الجامع الكبير بدمار
- ١٦٢ ثانياً: جامع الإمام يحيى بن حمزة

١٦٣	ثالثاً: جامع المطهر.....
١٦٤	رابعاً: قبة الحسين بن القاسم.....
١٦٥	خامساً: مقبرة ذمار.....
١٦٦	الميفعة.....
١٦٨	ضوران.....
١٦٩	تعز.....
١٧٢	حضر موت.....
١٧٢	الأحقاف.....
١٧٦	المراجع.....
١٧٨	الفهرس.....